فى الامم المتحدة : اسرائيل وحدها تصوت ضد عودة اللاجئين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אג'   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة

١٣ كانون الاول ١٩٦٨

٢٣ رمضان ١٣٨٨

العدد ٦١ السنة ال ٢٥

יום ו
13.12.1968
מס 6 שנה 25

نيكسون يختار حكومة من الجمهوريين اليمينيين

نيويورك – أعلن امس الرئيس ريتشارد نيكسون اسماء اعضاء وزارته الجديدة وتبين ان وليم روجرز سيتولى وزارة الخارجية وملفن لارد وزارة الدفاع ودافيد كنيدي (وهو لا ينتمي الى عائلة الرئيس الاسبق كنيدي) وزارة المالية ..

وظهر من اسماء الوزراء ان نيكسون اقتصر على الجمهوريين فى اختيار اعضاء حكومته وخيب امال دعاة مساواة السود من حزبه بعدم اختياره أية شخصية من السود لتحتل منصبا وزاريا ..

وتتفق التعقيبات الاولى على ان الحكومة الاميركية المقبلة فى عهد الرئيس المقبل ، نيكسون ، تتميز بالاتجاه المحافظ وتمثل الجناح اليميني فى حزب الجمهوريين ..

ويبدو من اختيار دافيد كنيدي المصرفي البارز وزيرا للمالية والمصرفي روبرت مايو مديرا لمكتب الميزانية ان الاحتكاريين الماليين يريدون اشرافا مباشرا على النهج الاقتصادي فى الولايات المتحدة بدلا من ممارسة ذلك عن طريق ساسة محترفين ..

سكرانتون: نيكسون يعد « مشروع تسوية »

تصريحات المبعوث الاميركي تتلخص فى ان بعثة يارينغ هي طريق التسوية .. قرارات الخرطوم لا تتعارض مع الرغبة في التسوية التي يبديها الزعماء العرب ... المبعوث يحث اسرائيل على عدم مهاجمة الاردن عسكريا ..

حيفا – مكتب الاتحاد – ستصوغ ادارة الرئيس الامريكي المنتخب نيكسون مشروع سلام لتسوية أزمة الشرق الاوسط ولكن لا استطيع ان اقول عنه اي شيء فى الوقت الحاضر .

بهذه الكلمات توج وليم سكرانتون مبعوث نيكسون الى بعض اقطار الشرق الاوسط تصريحاته العديدة أثناء جولته فى المنطقة بقصد تقصي الحقائق .. وقد ادلى بذلك فى روما قبل مغادرة مطارها عائدا الى بلاده لتقديم تقريره الى نيكسون .

ومن تصريحاته خلال الايام الاخيرة من جولته التي قضاها فى اسرائيل حيث اجتمع برئيس الوزراء ونائبه ووزير الخارجية ووزير الحربية :

■ اثرت فيه رغبة اكثر الاقطار التي زارها فى السلام.

■ وبعثة يارينغ هي افضل سبيل لتحقيقه .

■ من الضروري ان تنتهج الولايات المتحدة سياسة متعادلة بين طرفي النزاع لازالة الانطباع فى العالم العربي بأن الولايات المتحدة مهتمة بطرف واحد ..

■ ان الصحف اهملت الشطر الثاني من تصريح نيكسون أثناء المعركة الانتخابية بشأن تأييده تزويد اسرائيل بالسلاح بحيث يزيل ذلك تفوق العرب العددي .. فقد أشترط نيكسون آنذاك ان تداهم الاخطار اسرائيل فعلا وتكون معرضة لعدوان فوري.

■ على ضوء تفسيرات الزعماء العرب لقرارات مؤتمر الذروة العربي فى الخرطوم لا يرى سكرانتون تناقضات بين تصريحاتهم بشأن استعدادهم للتسوية وقرارات الخرطوم .

هذا وقبل مغادرته مطار اللد حث سكرانتون حكومة اسرائيل على الامتناع عن القيام باعمال عسكرية ضد الاردن .

وقد اهتمت الصحافة العربية والاسرائيلية برحلة سكرانتون اهتماما كبيرا وتجسم فى تعقيباتها خطان واضحان .. ففي حين اكدت الصحف الاسرائيلية ان الاقطار العربية لا تريد السلام ورددت تصريحات وزير الخارجية ابا ايبن بأن الجمهورية العربية المتحدة ترفض كل تقدم نحو التسوية .. اكدت الصحف العربية ضرورة انتهاج الولايات المتحدة سياسة عدم انحياز بدل السياسة القائمة على تأييد اسرائيل المطلق .

وفى بيانه ، أمس الاول ، اعلن المتحدث باسم الجمهورية العربية المتحدة الدكتور محمد حسن الزيات ان على الولايات المتحدة ان تبرهن عمليا على عدم تحيزها فى الشرق الاوسط ودعاها الى تنفيذ تصريحات سكرانتون بشأن اخذ مشاعر الشعوب كافة فى المنطقة بعين الاعتبار ..

وفى حين وقفت الصحف العربية عامة موقفا موضوعيا من الرحلة واكدت تساوق الولايات المتحدة مع حكام اسرائيل ودعمها لهم فى سياستهم التوسعية العدوانية ودعت الى تغيير هذه السياسة هاجمت الصحف فى سوريا الرحلة واعتبرتها محاولة لتنفيذ مؤامرة امبريالية امريكية جديدة .

(اقرأ مقال « خلفية رحلة سكرانتون » على ص ٢) .



لاجئون فى مخيم من مخيمات اللاجئين فى الاردن (اقرأ خبر عن قرار اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بشأن اللاجئين على هذه الصفحة) .

كلمة الاتحاد

على اسرائيل ان تنفذ قرار اعادة اللاجئين

اضافت الامم المتحدة الى قراراتها المتكررة الداعية الى اعادة لاجئي عرب فلسطين لعام ١٩٤٨ قرارا جديدا يدعو الى إعادة لاجئي عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وبذلك اكدت اعلى هيئة دولية على حق الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه وحق الشعوب عامة فى العيش فى اوطانها ، ففرار المواطنين من اوطانهم فى ظروف الحرب والدمار والخوف من الموت لا يزيل حقهم فى ارض آبائهم واجدادهم وفى التربة أنبتتهم .

ولكن ازاء ذلك اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الانصياع الى هذا القرار واضافت هي بدورها هذا الاعلان الى سلسلة الاعلانات السابقة التي رفضت فيها عودة اللاجئين من عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وعودة لاجئي عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وليس فى تعنت اسرائيل وتحديها راي الامم المتحدة اي غرابة فهي تعتمد فى تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه على مواقع القوة التي تستمدها من الامبريالية الامريكية وسائر المعسكر الامبريالي الذي يريدها بوليسا دوليا فى منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي ووسيلة تسرب امبريالي فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

وفى الواقع يصدر هذا التعنت ازاء قضية عودة اللاجئين عن الاصرار الشديد على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة والتفتيش عن افضل الوسائل لتكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة الى اسرائيل فى نهاية المطاف ..

وفى مطامع اسرائيل التوسعية يكمن فعلا تفسير رفض اسرائيل اعادة اللاجئين الذين غادروا اوطانهم اثناء عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .. فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة التي لا تخفي مطامعها فى ضم المناطق المحتلة لا تخفي ايضا ان احدى العقبات الكبرى التي تعترض هذا الضم تتالف من طبيعة المناطق المحتلة الديموغرافية .. فكون هذه المناطق اهلة بالسكان العرب ، سيؤثر فى حالة ضمها الى اسرائيل على طابع الدولة القومي ويحولها من دولة يهودية الى دولة ثنائية القومية يكون فيها شعبان اسرائيلي وعربي .. مما يتعارض تعارضا تاما مع الفكرة الصهيونية القائمة على الانعزالية القومية والتعصب الى ابعد حدوده ..

ولهذا ارتبطت فكرة الضم بتخفيف السكان العرب.. وخلال الحرب العدوانية فى حزيران ١٩٦٧ اتسم كثير من الاعمال الحربية بالعنف المقصود منه لا تحقيق اهداف استراتيجية فحسب بل تحقيق اكبر قدر من تشريد السكان العرب ودفعهم الى عبور نهر الاردن او مرتفعات الجولان عبر خطوط وقف اطلاق النار او عبر السويس الى الجانب الغربي ..

وتخفيف السكان هو الذي دفع السلطات الاسرائيلية الى وقف اعادة اللاجئين بعد الحد الذي قررته بمفردها فى ٣١ اب ١٩٦٧ على الرغم من مناشدة اكثر الدول ترك باب العودة مفتوحا لفترة اطول ..

ان تصريحات المحافل الحاكمة حول تخفيف السكان العرب فى المناطق المحتلة تتفاوت بين التطرف و«الاعتدال»

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

فرنسا تدعو لمؤتمر الدول الاربع الكبرى

★ المتحدث الرسمي المصري : أقصى ما نستطيع تقديمه من تنازل هو قبول قرار مجلس الامن ★ «نيويورك تايمز» القاهرة أبلغت واشنطن استعدادها لانهاء حالة الحرب مقابل الانسحاب ★ ايبن يقول ان ناصر بخطابه ألغى موافقة القاهرة على قرار مجلس الامن !!

مكتب الاتحاد – دعت حكومة فرنسا ، من جديد ، الى عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ فى الثاني والعشرين من نوفمبر العام الماضي .

وصرح وزير الاعلام الفرنسي لدى خروجه من جلسة الحكومة التي انعقدت يوم امس الاول ، بأن حكومة فرنسا قد استمعت الى بيان من وزير الخارجية عن الوضع فى الشرق الاوسط تضمن تقديره بأن مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ لم تحل اي شيء .

ويشير تقدير الحكومة الفرنسية الى ان الموقف فى منطقة الشرق الاوسط اصبح مثيرا للقلق اكثر مما كان فى السابق ، وان هنالك ضرورة قصوى لايجاد تسوية دولية . وقررت الحكومة الفرنسية – كمرحلة اولى لهذه التسوية – المطالبة بعقد مؤتمر عاجل للدول الكبرى الاربع لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الدوائر المسؤولة فى القاهرة قد رحبت بهذا الاقتراح الفرنسي لحل أزمة الشرق الاوسط ، وان هذه الدوائر أعربت عن رضاها عن الدعوة الى عقد مؤتمر للدول الكبرى للتعاون على ايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط . وتشير هذه الدوائر ايضا الى ان اساس الحل الذي تقترحه فرنسا هو تنفيذ قرار مجلس الامن لا اقتراحات اخرى كتلك التي عرضتها الولايات المتحدة مثلا .

وفى القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي بأسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، فى مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، بأن الحكومة المصرية تعتقد بأن الدول الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن يجب الا تتمتع فقط بحق النقض (الفيتو) ، بل عليها ايضا ان تتحمل بعض المسؤولية عما يجري فى العالم . وطالب محمد حسن الزيات بتدخل الدول الكبرى الاربع لانهاء الوضع الراهن فى منطقة الشرق الاوسط . وقال ان اقصى ما نستطيع ان نقدمه من تنازل هو قبول قرار مجلس الامن بكل ما ينطوي عليه من معان .

ونفى الزيات ان يكون الاتحاد السوفييتي قد قدم مقترحات جديدة لحل النزاع

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

اللجنة السياسية للامم المتحدة اقرت بما يشبه الاجماع قرارا يدعو الى عودة لاجئي الحرب فورا

نيويورك – بمعارضة أسرائيل وحدها وبامتناع تسعة مندوبين وافقت اللجنة السياسية الخاصة بما يشبه الاجماع (بلغ عدد الموافقين ١٢٦ عضوا من اعضاء هيئة الامم المتحدة) على قرار يدعو اسرائيل الى البدء فورا باعادة المواطنين العرب الذين غادروا اوطانهم خلال حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعدها ..

ويدعو القرار سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت الى مراقبة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

والمتوقع ان تقرر الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة هذا القرار على اعتبار ان اعضاء اللجنة السياسية الخاصة هم اعضاء الجمعية العامة .. وقبل التصويت اعلن مندوب اسرائيل رفضه تنفيذ هذا القرار مرددا الذرائع التقليدية حول التسوية النهائية !!

وفى الوقت ذاته وافقت اللجنة السياسية الخاصة على مشروع اميركي يدعو الى تمديد عمل ونشاط وكالة اغاثة اللاجئين مدة ثلاثة سنوات اضافية ..

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

تخفيض نسبة نفقات الدفاع فى الميزانية السوفييتية

موسكو – سيبلغ الدخل فى ميزانية الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٦٩ ١٣٤ مليار روبل وستبلغ المصروفات ١٣٣٫٨ مليار روبل .

وستوزع المصروفات كما يلي : ١٧٫٧ مليار للدفاع ، ٥١ مليار للمصروفات الاجتماعية ، ٥٨٫٣ مليار للتوظيفات المالية فى الاقتصاد، ١٫٦ مليار للادارة .

ومشروع الميزانية قدمه يوم الثلاثاء الماضي الى مجلس السوفييت الاعلى ، وزير المالية ب.ف جاربوزوف . ويجري الان بحث هذا المشروع لاقراره كذلك يبحث مجلس السوفييت الاعلى مشاريع الاقتصاد للسنة القادمة .

وتبلغ ميزانية الدفاع فى السنة المالية الجديدة ١٣٫٢ بالمئة مقابل ١٣٫٥ بالمئة فى السنة الماضية وذلك على الرغم من ان المصروفات على الدفاع ستزداد فى السنة الجديدة بمقدار مليار روبل .

– البقيه على صفحة ٨ عمود ٤ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلى عن المشاورات العالمية للحركة الشيوعية

تل ابيب – بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى جلسته من يوم الثامن من كانون الاول الحالي، الاعدادات لعقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد القى عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، الرفيق دافيد (ساشا) حنين تقريرا عن نشاط وفد الحزب – المؤلف منه ومن عضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس – في اجتماعات اللجنة التحضيريه للمشاورات العالمية التي أنعقدت في بودابست في ١٨–٦٨/١١/٢١ . واقر المكتب السياسي التقرير عن نشاط وفد الحزب في اجتماعات اللجنة التحضيرية في بودابست .

والمكتب السياسي يذكر ، بالرضاء توطد اتجاهات تكتيل الحركة الشيوعية العالمية وهو الامر الذي عبر عنه تحديد موعد المشاورات العالمية في شهر ايار ١٩٦٩ فى موسكو وتحديد جدول مواعيد لعقد اجتماع لجنة النشاط واللجنة التحضيرية فى اذار سنة ١٩٦٩ في موسكو . وقد وجد هذا الامر تعبيرا عنه ايضا في اشتراك وفود عن ٦٧ حزبا شيوعيا في اجتماع اللجنة التحضيريه الاخير مما يشير الى ازدياد عدد الاحزاب المشتركة فى التحضير للمشاورات العالمية .

وسيستمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القيام بقسط نشيط وفي الاسهام بمساهمته في التحضير للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تعزيز النضال ضد الامبريالية ولتوطيد وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للاستعمار والدمقراطيه في العالم ، من اجل انتصار قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

اجتماع اللجنة المركزية

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عقدت

– البقية على صفحة ٨ عمود ٨ –

خطوة حكومية للاعتداء على حق الاضراب

النائب الشيوعي توفيق طوبي يهاجم خطوة الحكومة ويطالب بالغائها .. احزاب اليمين ترحب بالخطوة وتؤيدها ..

القدس – بدأت الكنيست يوم الاثنين الماضي (٩–١٢) مناقشة قانون « بتبريد الاضرابات » الذي هو ، فى واقعه ، خطوة حكومية اخرى للتدخل فى قضايا النضال النقابي ولتقييد حرية الاضراب ، الذي هو سلاح هام فى ايدي الطبقة العاملة احرزته بنضالها الطويل الشاق .

وفى المناقشة تكلم النائب

– البقية على صفحة ٨ عمود ٦ –

خلفيـة جولة سـكرانتون

رافقت جولة وليم سكرانتون مبعوث الرئيس الاميركي المنتخب في بعض اقطار الشرق الاوسط ، في الثلث الاول من هذا الشهر تكهنات صحفية متعددة اقترنت كلها بازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية التي لا تزال تنذر بانفجار خطير ..

بقلم: إميل توما

ومن بين هذه التكهنات الحديث عن قرب اجتماع ذروة سوفييتي – اميركي يحضره رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين ورئيس الولايات المتحدة ليندن جونسون .. ونبأ مبادرة سوفييتية فرنسية متوقعة لعقد اجتماع الدول الكبرى الاربع لتسوية قضية الشرق الاوسط ..

ومن هذه التكهنات اقتراح اميركي من سبع نقاط قيل ان الولايات المتحدة قدمته الى الاتحاد السوفييتي والاطراف المعنية بالامر يهدف الى تسوية الازمة ويرتأي انسحاب القوات الاسرائيلية وضم قطاع غزة الى الاردن وجعل شبه جزيرة سيناء منزوعة من السلاح ..

الا ان سكرانتون نفى ان يكون حاملا مشروع تسوية عربية اسرائيلية وأصر على ان مهمته تقصي الحقائق ولن يتعداها .

هل تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها

في اكثر من مناسبة اكدت الولايات المتحدة على اهتمامها الكبير بمنطقة الشرق الاوسط وعادوروبرت ماكلوسكي متحدث وزارة الخارجية الاميركية واكد ذلك من جديد حين صرح ان الولايات المتحدة اوضحتا مرات عديدة في الماضي ان لها مصلحة قومية في منطقة الشرق الاوسط ، وما يجري فيها يحوز على الدرجة الاولى من اهتمامها (الوكالات ٩-١٢-٦٨) .

كذلك اكدت الولايات المتحدة في مناسبات عديدة على ان اسرائيل بسياستها الحالية تحتل مكان الصدارة في استراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط ، وصاغ هذه الحقيقة الرئيس المنتخب نيكسون اثناء معركة الانتخابات حين صرح (٢١-١٠-٦٨) ان من مصلحة الولايات المتحدة الحيوية وقضية السلام العالمي ان تمتلك اسرائيل تفوقا عسكريا يردع « العدوان العربي » ! اما فيليب كلوتسنيك ، احد زعماء الجباية الصهيونية في الولايات المتحدة والنشيطين في السياسة الاميركية فكان شديد الصراحة في الاعراب عن هذه المصلحة القومية فقال « اني مهتم بالدفاع عن الولايات المتحدة .. واسرائيل هي الكفة المضادة للنفوذ لسوفييتي وبدون اسرائيل لا يكون معنى لوجود الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط » . (جروزلم بوست ٢١-١٠-٦٨) .

صحيح ان في هذا التقييم مغالاة وتبجحا ، فالولايات المتحدة تحتل مواقع خطيرة كثيرة في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط بالذات ، الا ان فيه حقيقة جوهرية ، فاسرائيل الرسمية قد اخذت على عاتقها ان تكون شرطي الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط لتسهم في صيانة المواقع الامبريالية الاقتصادية (النفط) والاستراتيجية وتواصل بذلك مطامعها التوسعية ..

وازاء وضوح المصلحة الامبريالية الاميركية في دعم المحافل الحاكمة الاسرائيلية ينشأ السؤال : اذن لماذا بعث ريتشارد نيكسون مبعوثه سكرانتون الى عدد من الاقطار العربية واسرائيل لتقصي الحقائق خصوصا وتصريحاته اثناء المعركة الانتخابية تأييدا لاسرائيل الرسمية كانت قاطعة ولا تحتمل التأويل ؟

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨ أشارت « نيويورك تايمس » الى ان « البانتغون » (مقر قيادة القوات الاميركية المسلحة) اقام هيئة لدراسة استراتيجيات عالمية بديلة توافق التطورات العالمية وانها بحثت فيما بحثته من امور واجبات الولايات المتحدة التي لا تنجم عن معاهداتها مثل « منع قذف اسرائيل الى البحر » .. وبذلك ابرزت الصحيفة امرين : ان الولايات المتحدة تعيد النظر دائما في استراتيجيتها ، وان احد اسس استراتيجيتها التساوق مع اسرائيل بقيادتها الحالية.

ولكن من الخطأ الكبير في معرض الحديث عن استراتيجية الولايات المتحدة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط التوقف عند التساوق مع اسرائيل الحالية ودعمها .. فالولايات المتحدة في سعيها لصيانة مواقعها الاقتصادية ، او امبراطورية احتكاراتها النفطية في العالم العربي (وايران) ، تتساوق مع حكام الاقطار العربية الرجعيين الذين يجدون في الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة دعامة كبرى في مقاومتهم موجة التحرر السياسي والاجتماعي التي تطلقها شعوبهم الساعية لاقتلاعهم وتحقيق التحولات الاجتماعية العميقة والاشتراكية .

وهنا بالضبط بسبب نهوض حركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي واجهت الولايات المتحدة صعوبات كبرى تحولت الى ازمة شديدة بعد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ واستمرار احتلال اسرائيل مناطق تعود لى ثلاثة اقطار عربية بتأييد الامبريالية الاميركية .

وهكذا في حين كان تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل الرسمية ، بسياستها المعادية للشعوب العربية وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، عاملا يشدد معاداة الشعوب العربية للامبريالية الاميركية ويحرج الحكام الرجعيين المتساوقين معها ، فقد اصبح هذا التأثير اثناء عدوان الخامس من حزيران وبعده يضيق الخناق على الحكام العرب الرجعيين ويستنفر مزيدا من المقاومة الشعبية لسياستهم الموالية للامبريالية (1) ..

وأعرب مصدر سعودي عن هذا الضيف حين صرح بعد زيارة سكرانتون في السعودية : تعمل المملكة السعودية على دعم العلاقات الودية مع الولايات المتحدة التي لا لا تشوبها غير شائبة تأييد اميركا اسرائيل .. ولكن ستخسرنا اميركا اذا لم تغير سياستها في الشرق الاوسط . (القدس ٩-١٢-٦٨) .

وتجدر الاشارة هنا الى « ان واضعي السياسة في واشنطن يعتبرون الملوك الثلاثة في الشرق الاوسط – الملك حسين في الاردن والملك فيصل في العربية السعودية والشاه محمد رضا بهلوي – السدود الرئيسية امام التسرب السوفييتي . (اقرأ نمو حركة التحرر القومي وانفكاك اقطارها من القبضة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي أ.ت) للمنطقة الغنية بالنفط » (نيوز ويك ٢٥-١١-٦٨) .. ولذلك فالامبريالية الاميركية تعلق أهمية كبرى على تدعيم الانظمة الملكية الموالية لها في العالم العربي ولا تستطيع تحقيقا لمقاصدها الاعتماد على المحافل الاسرائيلية الحاكمة لوحدها..

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة اعتقدت بعد النكسة التي اصابت الاقطار العربية المعادية للامبريالية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي وضغطه والتحرشات التي ترافقه ستشدد الازمة في تلك الاقطار حتى تتداعى انظمتها المتقدمة ، الا ان صمود هذه الانظمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وتعميق الاجراءات الايجابية في الجزائر وهزيمة الملكيين في اليمن ونمو الصداقة السوفييتية العربية واحتدام مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واخفاق محاولات املاء شروط التسوية على الاقطار العربية ، كل هذه العوامل تستنفر بعض الساسة الاميركيين لبحث السبل « لتحسين علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي » ، او على الاصح صيانة مصالح الامبريالية الاميركية ..

وفي هذا الصدد اعلن دافيد نس القائم بأعمال السفارة الاميركية السابق في القاهرة : فقط ادارة جديدة لا صلة لها بسياسة اللامبالاة تجاه العرب وما يبدو من تحيز ظاهر لاسرائيل تستطيع ان تحقق حلا سياسيا في مصلحة الولايات المتحدة وتستأنف العلاقات (مع العالم العربي) التي انقطعت بعد نزاع حزيران ١٩٦٧ . (في مقال برنارد رايخ في ذي نيو ميدل ايست عدد كانون الاول ١٩٦٨) .

واشارت صحف عديدة الى الاقتراحات التي تصل الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون بهذا الشأن ومنها دعوة جيمس كامبل رئيس معهد الشرق الاوسط الى نيكسون بأن لا ينتهج سياسة التأييد الشامل لاسرائيل ، بل سياسة التعامل المتساوي مع الطرفين حتى لا تفقد الولايات المتحدة حرية الاختيار في المنطقة بأسرها . (جويش اوبزرفر ٦ كانون الاول ١٩٦٨) .

طبعا هناك من يدعو الى مزيد من التماثل بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ومن هؤلاء على سبيل المثال النائب جونتان بنفهام الذي صرح ان هناك خيارين اما ضم اسرائيل لحلف الاطلسي واما عقد اتفاق دفاع مستقل مع دول الشرق الاوسط يكون حجره الاساسي اتفاقا اميركيا اسرائيليا تنضم اليه الدول العربية التي ترغب في ذلك ..

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن الرئيس الاميركي المنتخب نيكسون يحاول اعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .. وفي هذا الاطار كتبت نيوز ويك (٢٥-١١-٦٨) ان نيكسون يريد ترميم علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي وقد بعث الى الحكام العرب المعتدلين امثال ملك الاردن حسين وفيصل السعودية يؤكد لهم انهم يستطيعون ترقب معاملة ودية من الولايات المتحدة .

وعادت وكتبت في ٢-١٢-٦٨ تعقب على تأجيل اشكول زيارته في الولايات المتحدة فقالت ان من عوامل ذلك عدم حماس نيكسون للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الوقت المبكر (اي قبل تسلمه مهام منصبه واتخاذه القرارات بشأن القضايا الكبرى) .

في اي اتجاه تسير الولايات المتحدة

لا يقصد بالحديث عن اعادة الولايات المتحدة النظر في سياستها من أزمة الشرق الاوسط اي تغيير في تقييم جوهر السياسة الامبريالية الاميركية .. التي تقوم على صيانة مصالح احتكارات النفط وتوطيد مواقع الامبريالية في كافة الميادين ..

الا ان نشوء ظروف جديدة تضطر هذه الامبريالية الى ان تتراجع وتعترف بالواقع وتوافق بين سياستها وهذه الظروف ..

فالفرق كبير بين الاوضاع التي تجول فيها جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في اقطار الشرق الاوسط عام ١٩٥٣ وهذه الاوضاع التي يتجول فيها وليم سكرانتون مبعوث الرئيس المنتخب نيكسون في المنطقة ذاتها عام ١٩٦٨ .. آنذاك كان الهدف صيانة المواقع الامبريالية عن طريق اقامة الاحلاف العدوانية والحيلولة دون اللقاء بين حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

وحين نمت حركة التحرر القومي العربية نموا كميا وكيفيا وتم اللقاء بينها وبين لاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية بتحطيم احتكار السلاح وبتحقيق علاقات صداقة وتعاون بين مصر وسوريا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى انتهجت الولايات المتحدة والامبريالية عامة سياسة العنف في محاولة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء بضرب حركة التحرر القومي في مصر وقطع السبيل على نمو اللقاء ووقف نمو الصداقة العربية – السوفييتية .. وتجسمت هذه السياسة بالغاء اتفاق تمويل السد العالي والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

اما الان ، وبعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ والنكسة التي اعقبته فيبدو واضحا ان حركة التحرر القومي العربية لا تزال على ديناميتها تتحول من ثورة وطنية تحررية الى ثورة اجتماعية عميقة وان الانظمة المعادية للامبريالية توطد اقدامها وتواصل مسيرتها المتقدمة وان الصداقة العربية السوفييتية على الرغم من كل المؤامرات تتوطد وتتعمق عبر مزيد من التعاون والتنسيق.

ثم لقد اخفقت كافة المحاولات للابقاء على البحر الابيض المتوسط ، كما كان في يوم من الايام بحيرة تسيطر عليها الامبريالية ، واصبح وجود القوات البحرية السوفييتية عاملا من العوامل الحاسمة في التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط لا تستطيع الولايات المتحدة اهماله ..

ولهذا فلا بد للولايات المتحدة في سياستها من ان تحاول صيانة مواقعها واستعادة ما فقدته من مواقع في هذه الظروف العينية .. وفي اوضاع عالمية تتميز ايضا، كما تؤكد المعطيات ، برجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المعادية للامبريالية على المعسكر الامبريالي .. ولم يكن اضطرار الولايات المتحدة الى التنازل عن النصر في فيتنام واللجوء الى أساليب المفاوضات للوصول الى تسوية سياسية لمشكلة فيتنام الجنوبية الا تعبيرا عن هذه الاوضاع العالمية ولرجحان كفة قوى التقدم ..

وتعترف بهذا الوضع المحافل الاميركية حين تعلن ان وجود القوات البحرية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط يحيد الاسطول السادس الاميركي ويخلق وضعا جديدا ..

وكتب بهذا المعنى كورت جاستيجر في مقاله « موسكو والبحر الابيض المتوسط » في مجلة فورين افيرز (٢) (الشؤون السياسية) الاميركية المعروفة بارتباطها بوزارة الخارجية ما يلي :

« والان والدولتان الكبيرتان تواجه الواحدة منهما الاخرى بحرا (في البحر المتوسط) فهما تحيدان نفوذهما على الاقاليم المتاخمة» .. ويضيف الكاتب بعد ان يذكر ان الدول الصغيرة في لمنطقة في هذا الوضع من التوازن تكتسب حرية اوسع في العمل : « ان الخطر الاكبر في المتوسط ليس من اصطدام مباشر بين الدولتين الكبيرتين بل من فقدانهما السيطرة على الصراعات المحلية وممكنات انجذابهما اليها في نهاية الامر» .

ومع ان هذا الكاتب لا يستخلص النتائج الى حدها الاقصى فهذا ما قام به هنري أوين في العدد ذاته من المجلة تحت عنوان « قواعد لسياسة خارجية تنتهجها الادارة المقبلة» (ادارة الرئيس المنتخب نيكسون) .. فهو يكتب ان على الولايات المتحدة ان تلجأ الى استخدام قوات الامم المتحدة في المشاكل الدولية من نوع الشرق الاوسط ويضيف « ولكن علينا ان نعترف بأن النجاح يعتمد على الاتفاق الضمني بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » ..

والواقع ان تصريحات المسؤولين الاميركيين توحي بأن الولايات المتحدة تحاول التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مساعيها لتسوية الازمة ..

ومن هذه التصريحات اقوال سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة راسل بجينز انه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي يسعى مخلصا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .. واضاف انها مساع شريفة تلك التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط . (مقابلة تلفزيونية في ١٧-١١-٦٨ جروزلم بوست ١٨-١١-١٩٦٨٨) .

وقد تكهن دين راسك وزير الخارجية الاميركي في الاول من كانون الاول ١٩٦٨ بقرب تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتم بعده اتفاق اميركي – سوفييتي على تحديد ارسال الاسلحة لمنطقة الشرق الاوسط .. والواقع ان الاتحاد السوفييتي يواصل السعي منذ احتدام الازمة وبعد عدوان حزيران ١٩٦٧ لتسوية العلاقات العربية – الاسرائيلية سياسيا .. وقد صرح بذلك في كافة المناسبات وأصدر بهذا الشأن عددا من البيانات .. ولا شك في ان المسؤولين السوفييت اكدوا هذه الحقيقة في اتصالاتهم الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية .. الا ان الاتحاد السوفييتي اكد ان التسوية السياسية لا يمكن ان تمنح المعتدي ثمارا على حساب الشعوب العربية ،وانا لطريق الصحيح للتسوية يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧. وقد اتهم الاتحاد السوفييتي دائما الولايات المتحدة بعرقلة التسوية السياسية بدعمها سياسة المحافل الاسرائيلية القائمة علي التوسع والضغط على الاقطار العربية المجاورة. ولذلك فالوصول الى التسوية السياسية يتطلب فيما يتطلبه من امور ان تتراجع الولايات المتحدة عن طريقها في مواصلة تأييد الاحتلال والعدوان الاسرائيلي كما تراجعت في فيتنام حين اوقفت القصف الجوي على فيتنام الدمقراطية واعترفت بحركة التحرر القومي في فيتنام الجنوبية ..

وكما ان تراجع الولايات المتحدة في فيتنام الدمقراطية لا يعني تغييرا في جوهر الامبريالية ، كذلك لن يعني اضطرارها الى التراجع في الشرق الاوسط تغييرا في جوهر سياستها الامبريالية في المنطقة .. طبعا لا يزال الوقت مبكرا لمعرفة اتجاه السياسة الاميركية في عهد الرئيس نيكسون .. الا ان تصريحات مبعوثه سكرانتون توحي ببعض التيارات التي ستكون عواملا في تحديد هذه السياسة في الظروف العالمية الجديدة .

فسكرانتون صرح بأنه لا يتوقع تغييرا جوهريا في السياسة الاميركية التي ستبقى قائمة على نقاط جونسون الخمس ، الا انه لم يستبعد التعديل ، وقال انه يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة متعادلة تجاه طرفي النزاع وان سياستها ليست تأييدا مطلقا لاسرائيل .. وهو متفائل من تحقيق السلام اكثر مما كان عند بداية رحلته خصوصا وقد اقتنع بأن الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام حقيقة ..

وكل هذا يعني ان الولايات المتحدة التي تستوحي مصالحها الامبريالية تحاول الفوز بأكبر المكاسب في ظروف ليست مواتية لها كثيرا .. في ظروف اضطرت فيها الى ان تتراجع في فيتنام نتيجة عوامل عديدة من بينها التمزق الاجتماعي في داخل الولايات المتحدة ..

ولا جدال في ان دور الاتحاد السوفييتي المتعاظم في العالم وفي المنطقة يضعف ممكنات المناورة للامبريالية الاميركية ويدعم الحلول المتلائمة مع مصالح الشعوب ، فالخبرة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي كان دائما في الاتفاقات الدولية يتمسك بلا هوادة بالحلول التي تخدم الشعوب وينجح في ذلك .

(في الاسبوع القادم اصداء رحلة سكرانتون في المنطقة) .

١ – افضل مثل على فعالية هذا العامل قرار البرلمان الاردني بالاجماع (في ٧-١٢-٦٨) التنديد بقرار الولايات المتحدة تجهيز اسرائيل بطائرات نفاثة ..

٢ – عدد رقم ٤ تموز ١٩٦٨

بقلم :
محمد خاص

أبريـــاء أيضـــا !

حينما وقع الانفجار المروع في شارع محنيه يهودا بالقدس ، واودى بحياة عدد من المواطنين الابرياء وسبب جرح عدد كبير آخر – وبين هؤلاء واولئك نساء واطفال ومسنون – راحت بعض الصحف – ولو بتحريض كثير هنا او قليل هناك – تتساءل عن الموقف الذي سيتخذه عرب اسرائيل وعرب القدس وعرب المناطق المحتلة من هذا الحادث .

وليس بدافع تساؤل هذه الصحف – فهو تساؤل غير بريء ولا ساذج – وليس تجنبا لتحريضها – فهي غارقة في التحريض على العرب حتى شوشة الرأس – ليس لهذا او ذاك استنكر المواطنون العرب في اسرائيل هذا الانفجار المروع ورأوا فيه جريمة . قاموا بذلك انطلاقا من ان تقتيل المدنيين الابرياء ، من نساء وأطفال ومسنين عابري سبيل ، امر منكر يجب استنكاره . ولا بد من ان نقول هنا ان رجالات وشخصيات من القدس العربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى قد استنكروا حادث ((محنيه يهودا)) المروع وأعلنوا أنهم رغم مقاومتهم الاحتلال وعمليات النسف والتدمير للبيوت وتشريد الآمنين وكافة الاعمال التي تقوم بها السلطات المحتلة فانهم لا يقرون نهج محنيه يهودا .

كان لا بد من قول هذا في البداية لكي نصل الى الناحية الاخرى في الموضوع .

اربد ، المدينة الاردنية ، تعرضت للقصف الجوي من الطيران الاسرائيلي . وازهقت ارواح مدنية بريئة ، بينها نساء واطفال ومسنون – يقول البيان الاردني انها وصلت الى اكثر من ٢٥ ضحية ، وتقول مصادر اخرى ان الرقم اكبر من ذلك .

ولكن اولئك الذين راحوا ينتظرون ((جواب العرب)) في حادث محنيه يهودا ، ثم عرفوه وقرأوه – لم ينبسوا ببنت شفة في استنكار تقتيل المدنيين الابرياء ، من نساء واطفال ومسنين عابري سبيل ، في اربد بقنابل الطيران الاسرائيلي .

بل ان بعض هؤلاء لا يكتفون بأن يملأوا افواههم ماء ، بل يكتبون عن ذلك بشيء من التباهي او الشماتة .. الان الضحايا – في هذه الحالة – عرب !

يحز في القلب ان يقلب المرء صحف هذه البلاد فلا يرى كلمة استنكار واحدة لتقتيل عرب ابرياء .. بينما تطل ((الرحمة)) و ((الانسانية)) من سطور هذه الصحف تجاه ((ضحايا بيافرا)) الذين ((تقصفهم الطائرات المصنوعة في الاتحاد السوفييتي)) !!!

أفي هذا الموقف الذي تتخذه هذه الصحف شيء من الحياء ؟!

الرفيق ساشا حنين في مقابلة مع مندوب الاذاعة الاسرائيلية :

هناك تفريق بين سياسة حكومة اسرائيل وشعبها

عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان مثل الحزب في المؤتمر الخامس لحزب العمال البولوني الموحد، وفي اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي سيعقد في السنة القادمة في موسكو .

وقد اجرى مراسل « صوت اسرائيل » هذه المقابلة مع الرفيق حنين ، واذيعت يوم الخميس ٥-١٢-١٩٦٨ .

سؤال : حسب الترتيب الزمني ، نبدأ ببولونيا

عم دارت مناقشات مؤتمر الحزب الشيوعي في وارسو ؟

جواب : المؤتمر الخامس لحزب العمال الموحد في بولونيا لخص فترة معينة منذ المؤتمر السابق . وتركز قسم هام من مناقشات المؤتمر في تلخيص التطور الاقتصادي والعلمي والتقني والاجتماعي .

سؤال : هل بحث الوضع في الشرق الاوسط ايضا ؟

جواب : لم يجر بحث حول الشرق الاوسط .

ولكن ضمن تقدير التطور الدولي ، احتلت المناقشة حول الحرب عام ١٩٦٧ ونتائجها والاخطار الناجمة عن استمرار الازمة في الشرق الاوسط على السلام في المنطقة وقضية السلام عامة ، احتلت مكانا مرموقا .

سؤال : هل اليهود الذين كانوا في رئاسة الحزب في السنين الماضية ، لا يزالون يحتلون هذه المناصب اليوم ايضا ؟

جواب : مثلا ؟

سؤال : انا أسألك

جواب : اني اعرف ، مثلا ، سكرتير الحزب ارتور ستافيتش . عرفته في الماضي، واعرفه الان ايضا .

سؤال : هل تضمنت القرارات قرارات معادية لاسرائيل ايضا ؟

جواب : ما استطيع ان اقوله هو انني في هذه المناسبة ، أثناء زيارتي في بولونيا ، قد ازددت اقتناعا بالتفريق الذي تنتهجه قيادة الحزب والحكومة بين شعب اسرائيل وبين سياسة حكومة اسرائيل . ان الحزب البولوني والحكومة البولونية لا يكنان الود لسياسة حكومة اسرائيل هذه . كما اننا لا نرى ان هذه السياسة

– البقية على ص ٧ عمود ٦ –

الطبقات والصراع الطبقي فى بلدان العالم الثالث

الحلقــة الثانيــة

هذه هي الحلقة الثانيــة والاخيرة من المقال الهام الذي نشرته المجلــة السوفييتيــة ((الحياة الدولية)) وسلطت فيه الاضواء على ما يجري فى ((العالم الثالث)) من صراع بين الطبقات وحللت فيه تحليــلا ماركسيا ، هذا الصراع . وكنا نشرنا الحلقة الاولى من هــذا المقال فى عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي ٦ - ١٢ - ٦٨

ان الفئات الغنية لسكان بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية هي فئات مشتتة غير مكتملة التكوين أبدا فى بعض الحالات . وتتكون بمعظمها من الملاكين والعقاريين والمرابين ، وكبار التجار ، والبرجوازية الوطنية الصناعية والمالية واخيرا بورجوازية الكومبرادور

ومع اتساع السوق الداخلية والروابط الاقتصادية الدولية يكبر الدور والنفوذ السياسي للبورجوازية الوطنية الصناعية والمالية ، والتجارية ، وفى نفس الوقت تنخفض أهمية الجماعات القديمة صاحبة الامتيازات : الاقلية العقارية ، والقبلية والعشائرية ، الا ان هذه العملية تجري ببطء شديد ، لان المستوى المنخفض للتكديسات وجمع الثروات والحفاظ على الحكم فى أيدي الاقطاعيين وبورجوازية الكومبرادور تعرقل تطور نشاط وزيادة نفوذ البورجوازية

وتجدر الاشارة الى الطبيعة الطفيلية للبورجوازية البيروقراطية والعسكرية ، التي يتصاعد نفوذها فى كل مكان تقريبا ، التي لا يربطها شيء مشترك مع الانتاج . ان أولوية قيادة هذه الفئات يبقي على التراكيب الاجتماعية ـ الاقتصادية الداخلية وكذلك على بلدان اسيا ، وافريقيا ، واميركا اللاتينية فى نظام الاقتصاد الراسمالي العالمي ففي هذه البلدان فان التجارة والربا ، والمضاربات المالية ، والخدمة فى الادارة (الرفيعة الاجر) تظل النشاط الاضمن ، والاكثر ربحا وشرفا . وهنا يصطدم تطور المبادرة بضيق السوق الداخلية ، وفى نقصان الرساميل ، وضعف التركيب التحتي (منظومة الطرق ، والقاعدة الطاقية ، والاتصالات الخ) وبعدم كفاية الملاكات الموصوفة .

ان تكوين البورجوازية بصفتها طبقة فى بلدان اسيا وافريقيا ، واميركا اللاتينية جرى تاريخيا بشكل غير متكافيء ففي الهند فان اولى علائم الرسمال التجاري ظهرت فى منتصف القرن الثامن عشر ،

وفى اغلبية بلدان اميركا اللاتينية وبعض بلدان آسيا والشرق (بيرمانيا ، واندونيسيا ، ومصر ولبنان) بدأ الرأسمال الوطني ينمو بين القرنين التاسع عشر والعشرين ، وفى الجزائر وتونس والمغرب فى العشرينات

والثلاثينيات ، بينما لم تظهر البورجوازية الوطنية فى بلدان أفريقيا الاستوائية الا نحو الخمسينيات والستينات ، أي عشية أو غداة الحصول على الاستقلال ، ويشذ عن هذا مثل كينيا ، ونيجيريا ، وغانا ، وتنجانيقا حيث ظهر فيها الرأسمال الوطني خلال العشر سنوات الاخيرة لما قبل الحرب

ان تسلط التجار والمقاولين الاجانب (الهنود والصينيون فى بلدان جنوبي شرقي اسيا ، والهنود واللبنانيون فى افريقيا الشرقية) كان لا يزال عائقا هاما بوجه تكوين البورجوازية الوطنية . فعدم ارتباطهم الوطني وطموحهم الى المزيد من الارتباط مع الرأسمال الاوروبي من أجل تعزيز استثمارهم للسكان المحليين ، تلحق أضرارا خطيرة بالتطور الاقتصادي .

وبكلمة ، فان البورجوازية فى عدة بلدان من افريقيا الاستوائية واسيا ، وهي بلدان قليلة التطور ، لم تحصل على الوقت الكافي قبل تحررها كي تكون نفسها كقوة اقتصادية وسياسية مستقلة . فقد بقيت على الصعيد الاقتصادي خاضعة للاحتكارات الاجنبية والمقاولين المحليين من غير سكان البلاد الاصليين ، بينما على الصعيد السياسي يسيطر ممثلو الطبقات الوسيطة والعسكريون بصورة خاصة .

وفى بعض بلدان اسيا (الهند) واميركا اللاتينية (المكسيك ، والبرازيل ، والشيلي ، والارجنتين) فان اتساع وسرعة تكديس الرأسمال تجري حتى مرحلة ظهور اتحادات احتكارية كبيرة . وهكذا ففي الهند تشرف ٧٥ شركة احتكارية على نصف التوظيفات تقريبا . وتضم امبراطورية ((تاتا)) (الهند) صناعات التعدين ، والمنشآت الميكانيكية والسيارات ، والاسمنت ، والنسيج وغيرها من الفروع الرئيسية وفى سنة ١٩٦٤ حققت شركة التعدين ((تاتا ايرون اندستيل كومباني)) وحدها أكثر من مليار روبية من الارباح . ويشرف كارتيل بيرلا ((الهند أيضا)) على أكثر من ٣٠٠ شركة .

وتشرف الشركة الاحتكارية التي يرأسها المليونير الكبير ماتارازو ، وهي أكبر شركة فى اميركا اللاتينية على أكثر من ٣٠٠ مؤسسة يبلغ رقم اعمالها السنوي من ١٠ الى ١٢ مليار كروزيرو وفى المكسيك والشيلي اجتمعت الاحتكارات الوطنية الرئيسية حول ١٥ أو ٢٠ مصرفا يضم (ـ بنكو دي كوميرسيو) (المكسيك) ٥٦ شركة صناعية و ٢٠ شركة تجارية ، ومجموعة ((بنكو سود اميركانو)) (الشيلي) ١٢٠ شركة مغفلة .

ان ظهور البورجوازية الكبرى الاحتكارية فى بعض بلدان اسيا ، وافريقيا واميركا اللاتينية هو حقيقة واقعة . فهي تظهر نشيطة جدا على الصعيد السياسي ، بصورة خاصة فيما يتعلق باختيار طرق التطور . فالطبيعة الرجعية لهذه الجماعة القليلة العدد ، ولكن القوية اقتصاديا تظهر على الاخص فى علاقاتها الخاصة مع الاوساط الاقطاعية وشبه الاقطاعية ومع الرأسمال الاجنبي .

ان ضعف الطبقات الاساسية والتوازن المستقر نسبيا لقواها والفرق الاجتماعي غير المكتمل قد ساهمت فى زيادة مفاجئة لدور القوى الاجتماعية الوسيطة فى الحياة السياسية . ففي هذا الوسط يعيش موظفو الدولة ، والقادة العسكريون ومدراء المؤسسات . وفى هذه البلدان يحوز المثقفون على اكثر من السلطة وحرية المناورة . وفى بعض الحالات فان مصالح الفئات الوسيطة الحاكمة تكون متناقضة مع المصالح الانانية للطبقات المستثمرة (بكسر الميم).

ويفسر التركيب المعقد للمجتمع بعض خصائص الصراع الطبقي فى الدول الفتية

التناقضات الاجتماعية والصراع الطبقي

يحدد واقع عدم اكتمال نضال شعوب البلدان التي كانت مستعمرة أو تابعة احدى الخصائص الرئيسية للصراع الطبقي فى العالم الثالث ، اي الضرورة التاريخية لتلاحم جميع القوى التقدمية للامة ، وخلق جبهة معادية للامبريالية موحدة فى النضال ضد الاستعمار الجديد . وبالرغم من التناقضات المتضاربة تجمع هذه الجبهة مختلف طبقات وفئات السكان فالتضامن الوثيق للفئات والطبقات التقدمية يضمن نجاح نضالها .

وقد اظهرت الحياة ان نجاح النضال فى سبيل التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني يرتبط مباشرة بتلاحم جميع القوى الوطنية التقدمية والديموقراطية .

ولم يؤد الحصول على الاستقلال الى استقطاب وتمايز الطبقات فحسب ، بل أيضا الى تأزيم التناقضات الاجتماعية ان المجابهة بين كبار الملاكين العقاريين من جهة ، وبين الفلاحين الذين لا يملكون منازل جيدة ولا ارضا من جهة اخرى بصدد انجاز اصلاح زراعي ديمقراطي ، والصراع بين البورجوازية الوطنية والطبقة العاملة الذي يترسخ ويتعزز اليوم ، وتضاعف الخلافات بين الاحتكارات الاجنبية والرأسمال الوطني الذي يتعارض أيضا مع امتيازات الاقلية الاقطاعية ، هي بعض التناقضات الرئيسية التي تهز العالم الثالث . ويتفاعل هذا الصراع مع التناقضات العشائرية والقبلية والدينية التي تخفيه فى بعض الاحيان . وتهب الطبقات والجماعات الاجتماعية لتنظيم نفسها وللاتحاد ، ولوضع برامجها السياسية ، وتستعد لصد هجمات القوى الاجتماعية المعارضة .

ويعمل كبار مالكي الاراضي وبورجوازية الكومبرادور لتوطيد مواقعهما بدعم من الدول الامبريالية . ان هذه النخبة الحاكمة فى الدول الفتية قد نضب الى اقصى حد ((مستواها الثوري)) المتواضع فى المرحلة الاولى من نضال التحرر الوطني .

وبما ان البورجوازية الافرو ـ اسيوية قد تعرضت هي أيضا للظلم الاستعماري ، بالاضافة الى مصالحها الطبقية ، كان لها ((بصورة موضوعية مهام وطنية بمجموعها ، أو بعبارة أدق مهام دمقراطية ، تكمن فى كسر نير امة أجنبية)) . واستخدمت البورجوازية هذه الظروف الموضوعية لخلق جبهة وطنية موحدة تحت رايتها ، مع العلم بانها كانت فى أغلبية البلدان الافرو ـ اسيوية افضل قوة سياسية منظمة فى المرحلة الاولى من الثورة .

ورأت البورجوازية فى انشاء دولة وطنية مستقلة وسيلة لاثبات وجودها كطبقة . فاشتراكها الحازم نسبيا فى حركة التحرر الوطني يتعلق بالضبط فى واقع انه فى هذه المرحلة من النضال ينبغي ان يلبي اتمام المهام الوطنية الرئيسية ، مصالحها الطبقية الخاصة . الا انه فى المرحلة الثانية ، تجاه تنوع القضايا الاقتصادية ، والاجتماعية والسياسية التي تطرح فى البلدان النامية ، تتخلى البورجوازية عن برامجها فى التحويل الديمقراطي التي كانت قد اعلنتها بنفسها فى السابق تدفعها الى ذلك مصالحها الطبقية . وتنقسم البورجوازية الوطنية الى عدة جماعات وتشرع البورجوازية الكبيرة والوسطى ، كل حسب طريقتها بحل القضية المتعلقة باستخدام الرأسمال الاجنبي ، والاصلاحات الاقتصادية والسياسية وبالتحولات الديمقراطية . ان النضال فى سبيل الربح يؤدي فى غالب الاحيان الى التصادم حول التطور الاقتصادي والاجتماعي

وتواصل البورجوازية الكبرى بشكل مكشوف ، مستخدمة سلطة الدولة ، الهجوم المعادي للعمال ، وتحرم الاقل ثراء من اشقائها من استثمار الشعب . وتستخدم الطموح الطبيعي للجماهير الشعبية فى سبيل انشاء اقتصاد وطني مستقل ، من اجل ازدهار مصالحها الخاصة . ولقد سبق وقلنا ان البورجوازية الكبيرة فى بعض البلدان التي تتمثل بعدة شركات احتكارية تذهب الى ابعد الحدود فى التواطؤ مع الامبريالية . وقلة هم ممثلوها الذين يشتركون فى النضال المعادي للامبريالية فى المرحلة الثانية من ثورات التحرر الوطني .

ان طرق وظروف تطور البورجوازية الوسطي هي معقدة ومتناقضة . فمن جهة تعارضها الحياة بالاحتكارات الاجنبية ، والطبقات القديمة الكبيرة ، ومن جهة اخرى بالبروليتاريا وكل الشغيلة وهذا ما يرغمها على المراوغة باستمرار ، وعقد تحالفات سياسية مؤقتة مع هذا الخصم أو ذاك الا ان مصالحها الطبقية تقربها من المستثمرين الاخرين وتدفعها أكثر فأكثر فى غالب الاحيان الى معسكرهم . ومن هنا ينبثق تأرجحها السياسي وعدم ثباتها فى النضال المعادي للامبريالية ، وفى اتمام المهام الاجتماعية والتحولات الديمقراطية .

ان تردد هذه الفئات من البورجوازية الوطنية يظهر بصدد جميع القضايا الكبرى تقريبا للعالم الثالث . فبرامجها الزراعية هي مقتضبة جدا: لا تتعدى الاصلاحات الصغيرة التي لا تدعو الى الغاء القوانين الاقطاعية ـ وشبه الاقطاعية ، بل الى الحد منها ، وهي تتخلى عن النضال الحازم ضد الاحتكارات الامبريالية ، وتميل الى المسكنات بان تحل مكان رؤوس الاموال الاجنبية الخاصة قروض وتسليفات الدولة . اما موقفها تجاه التأميم وقطاع الدولة فهو ايضا مزدوج :تحت ضغط الجماهير تقبل بتأميم الاملاك الاجنبية وان ينشأ على هذا الاساس قطاع عام ،وتقف عند هذا الحد بصورة عامة .

وفى نهاية الامر ، وبالرغم من التناقضات التي لا يمكن فصلها والتي تعارض البورجوازية الوسطى بالرأسمال الاجنبي ، وبالاقطاعيين وبالرساميل المحلية الكبرى مع ان لها بعض الاحتياطي فى المقدرة الثورية ، فهي تبدي فى غالب الاحيان طبيعة مزدوجة اكثر فأكثر . فتارة تؤيد التحولات الثورية وتارة تصبح فى معسكر الرجعية وهكذا فهناك اسباب تؤكد بأن البورجوازية لا تستطيع ان تقود جبهة وطنية موحدة معادية للامبريالية . ولدى نشاء هذه الجبهة ، ليس هناك مجال للبحث حول الوحدة تحت قيادة البورجوازية ، ولكن حول اشتراكها اللاحق فى هذه الوحدة .

ان اتمام برنامج الديمقراطية العامة لا يتلاءم مع الملاكات الضيقة للرأسمالية ، ويتطلب قيادة غير بورجوازية ووسائل جديدة لصهر التراكيب الاقتصادية الاستعمارية .

فقد رسمت التقلبات التاريخية المفاجئة بشدة مصير البورجوازية الصغيرة فى البلدان النامية . وفى فجر الثورات البروليتارية والديمقراطية ، كتب كارل ماركس يقول ان ((البورجوازية الصغيرة ستكون جزءا لا يتجزأ من كل الثورات الاجتماعية التي لا تزال قيد الاعداد)) . ان نوعية التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي ومكانة الدول الفتية فى نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي قد جعلت البورجوازية الصغيرة فى المدن والارياف فى النضال من اجل حصتها فى الارباح تتعارض ليس فقط مع البورجوازيين والاقطاعيين المحليين فحسب ، بل وايضا مع الرأسمال الاحتكاري الدولي . ويشعر صغار المنتجين بصورة بديهية بانهم لا يستطيعون الوقوف وجها لوجه مع الامبريالية والرجعية الداخلية فى طريق التطور الرأسمالي ، لذلك فان منطق النضال يؤدي بهم الى مواقف معادية للرأسماليين .

ونكون على خطأ اذا لم نلاحظ عدم استقرار البورجوازية الصغيرة فى الريف التي تتعايش لديها اكثر العبارات ثورية مع الروتين والشوفينية . والبورجوازية الصغيرة لا تستطيع بطبيعتها ان تؤثر على اتجاه التطور الاقتصادي والسياسي ، لذلك فانها تفتش باستمرار عن حلفاء يستطيعون تلبية امالها المباشرة .

ان التفاوت بين الفلاحين فى اسيا ، وافريقيا الشمالية واميركا اللاتينية ، وتفكك الجماعات القبلية فى افريقيا الاستوائية هو غير متساو من بلد لاخر . وتجري هذه العملية فى كل مكان . فظهور جماعات شبه بروليتارية وبروليتاريا فى الريف فى البلدان الفتية يجعل الوضع ثوريا بصورة عامة . ان نضال الفلاحين الذين يملكون قليلا ، أو لا شيء من الارض موجه بصورة رئيسية ضد الملكية العقارية الاقطاعية والاستثمار ، سهما كانت متخفية تحت ستار المشاعية أو غيرها ويواصل النضال من أجل حل ديمقراطي للقضية الزراعية سيطرته على الحياة السياسية للارياف فى البلدان النامية .

وبالرغم من ديناميكيتها الثورية ، فان الفئات شبه البروليتارية بين سكان الريف وحتى بين سكان المدن تبقى دائما قوة حيادية نوعا ما لا تشترك فى النضال الا بطريقة تلقائية .

ان الطبقة العاملة بالرغم من ضعفها العددي وتفرقها الاقليمي والسياسي ، هي وحدها التي تستطيع ان تاخذ بيدها قيادة التجديد الثوري المجتمع .

انها المعبر عن مصالح أوسع الجماهير الشعبية ، والمناضل الاكثر حزما فى سبيل تطبيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية واشاعة واسعة للديمقراطية .. فالطبقة العاملة فى نضالها على جبهتين ضد الطبقات المستثمرة والرجعية الداخلية من جهة ، وضد الاحتكارات الامبريالية التي تبدي عطفها على مخططات تصدير الثورة المعاكسة من جهة اخرى ، تعزز وحدتها وتنمي وعيها الطبقي ، وتبني حزبها السياسي . ان تكون الحركة البروليتارية وطليعتها الشيوعيين تمثل عملية طويلة

وتظهر التجربة التاريخية بان الثورة لا تستطيع الانتصار الا اذا كانت الفئات الرئيسية الشغيلة مستعدة لنضال سياسي طويل وشديد بجميع الاشكال ، بما فى ذلك المعارك المسلحة ضد الرجعية . ولهذا السبب فان الوعي السياسي والتفهم حتى ولو كان موجزا لطرق وقوانين هذا النضال هي امور ضرورية .

وفى الظروف الراهنة ، من غير المستطاع الاعتماد ومباغتة أعمال القوى الثورية وتغافل الرجعية . ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى واقع ان الامبريالية قد استعادت قوتها بعد الضربات التي وجهت اليها من اقوى ثورات التحرر الوطني وتوصلت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

مزارعون سودانيون يحفرون قنوات الري لزيادة المساحات المزروعة قطنا .

١٥٠ ألفا من موظفي البنوك أعلنوا الاضراب فى الهند ، لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على الاعتداء على حقوقهم النقابية.

من هنا وهناك

العثور على لوحات يونانية عمرها ٢٤ قرنا فى ايطاليا

عثر مؤخرا على خمس لوحات من الفن الاغريقي ، ذات قيمة فنية هائلة ، وقدر الخبراء ان عمرها يرجع الى ٢٤٥٠ عاما .

وقد عثر على هذه التحف الاثرية الفنية قرب آثار معبد ((نتتون)) فى قرية ((بايستون)) فى جنوب ايطاليا .. واللوحات فى حالة جيدة ، وهي اول لوحات من نوعها يعثر عليها فى هذه المنطقة من ايطاليا .

أول بيت تحت الماء نجاح تجربته فى ألمانيا

فلنزبورج (المانيا الغربية) نجحت تجربة ((اول بيت تحت سطح البحر)) فى خليج فلنزبورج . وقد امكن رفع البيت ـ الذي يزن ٢٠ طنا ـ الى السطح بساكنه المهندس جورجن دوردشل بعد قضاء ٢٨٦ ساعة (١١ يوما و ٢٢ ساعة) تحت الماء على عمق ١٠ امتار . وقد اعلن المهندس صاحب هذه التجربة نجاحها التام . ومن المقرر ان تكون هذه التجربة تمهيدا لانزال محطة اكبر تحت سطح الماء تسع ٤ اشخاص وتكون مستقلة تماما .

هندي يذبح صبيا كقربان

نيودلهي ـ ذبح مقاول صبيا يبلغ من العمر ١٢ عاما وقدمه قربانا بمناسبة البدء فى بناء سد فى اقليم يوديبور .

عرض ٨ أرطال يورانيوم للبيع تكفي لصناعة ٤ قنابل ذرية !

لندن ـ قالت صحيفة ((ايفننج نيوز)) ان رجلا غامضا قدم منذ اسابيع الى تجار الاسلحة وبعض الحكومات عرضا غريبا هو ان يبيع لهم ٨ أرطال من اليورانيوم ٢٣٥ تكفي لصناعة ٤ قنابل ذرية كتلك التي القيت على هيروشيما. وقالت الصحيفة ان هذا الرجل اتصل عدة مرات من امستردام بشخص يشتغل ببيع قطع غيار الطائرات القديمة ـ اسمه توني جريفنز ـ وأكد له ان اليورانيوم مودع فى اوعية من الرصاص فى مكان ما من الشرق الاوسط ، وانه تحت التصرف بمجرد ايداع عدة ملايين من الجنيهات فى احد بنوك امارة ((ليختنشتاين))

وهي احدى الامارات الاوروبية الصغيرة . وقالت الصحيفة انه جرت اتصالات مماثلة بعدد من رجال الاعمال الاوروبيين ، وان من الشروط التي وضعها ((الرجل الغامض)) عدم تسليمه هذا اليورانيوم بأي حال الى الولايات المتحدة او بريطانيا او الاتحاد السوفييتي .

جسم طائر مجهول يطارد سيارة فى الارجنتين

باهيا بلانكا (الارجنتين) ـ ظهر جسم طائر مجهول فى سماء بلدة باهيا بلانكا ، التي تقع على مسافة ٦٨٠ كيلومتر جنوب بونس ايرس . وقد شاهد خطيب وخطيبته اثناء نزهتهما بالسيارة جسما مضيئا يهبط من السماء ويقترب منهما ، وكان هذا الجسم دائريا ويطلق وميضا ملونا. فبادر الرجل الى الاسراع بالسيارة ولكن الجسم ظل يتبعهما . وقد شاهد نحو ٥٠ شخصا هذا الحدث واتفقوا جميعا على ان الجسم ، بعد ان توقف عن متابعة السيارة ، دار حول محطة سكة الحديد ثم اقلع طائرا . وقد شرعت سلطات البوليس والطيران فى تحقيق هذه الظاهرة .

أحدث الآن .. التصوير

انتجت اليابان مؤخرا نوعا جديدا من الكاميرات (من نوع توبكون سوبر ـ ي) يمكن استعمالها من مسافة كيلومتر واحد بالتوجيه اللاسلكي ويمكن استعمال عدة كاميرات لتصوير هدف واحد ومصور واحد ، والمسافة بينهما كيلومتر فى المتوسط. ويعتبر هذا الانتاج الجديد فتحا جديدا فى مجال الابحاث العلمية ، وتقدما بارزا فى مجال التصوير .

عبور أعالي النيل الازرق لاول مرة فى التاريخ

اديس ابابا ـ نجحت بعثة بريطانيا لمسح الاراضي ـ لاول مرة فى التاريخ ـ فى عبور الاميال الخمسمائة الاولى من النيل الازرق فى شمال اثيوبيا . وصرح متحدث بلسان البعثة بأن هذا تم رغم مصاعب ضخمة . فقد غرق فى الاسبوع الماضي عريف فى الجيش البريطاني ـ من اعضاء البعثة ـ عند ملتقى النيل الازرق والنيل الابيض . كما جرح كريستيان بولنجنن ـ مراسل الديلي تلغراف ـ التي تتولى رعاية البعثة بشظايا من رصاص اطلقه اللصوص .

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هذا هو القسم السابع من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٣٠ والقسم السادس من ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١٢/٦ .

هـ. اقتراح تعديلات على دستور الحزب

البند الثالث ، تضاف اليه فقرة ثانية :

يطور الحزب الماركسية ـ اللينينية بشكل خلاق وفقا لعصرنا ولظروف اسرائيل ، ويناضل بمثابرة ضد أية ظاهرة قومية ، وتنقيحية ، وجامدة ، غريبة عن النظرية الثورية .

البند الرابع (ب) يصبح :

يناضل الحزب من اجل سلام العالم ، لبلوغ سلام عادل وثابت بين اسرائيل وبين الدول العربية ، ولفصم اسرائيل عن الارتباط بالاستعمار ، وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وللدفاع عن الاستقلال السياسي وتوطيده ، ولبلوغ الاستقلال الاقتصادي وتطوير البلاد ، وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، والمساواة فى الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب فى اسرائيل ، ولاخوة الشعبين اليهودية ـ العربية ، وللدفاع عن مصالح الشعب الكادح ورفع مستوى معيشته ، وللمساواة بين الطوائف ، ولمساواة المرأة فى الحقوق ، وللدفاع عن حقوق الشبيبة .

البند الرابع (ج) يصبح :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤمن بالاهداف المشتركة ووحدة النضال لعمال كل البلدان للسلام والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية . هذه المشاركة والوحدة تتفق والمصالح القومية والاجتماعية للكادحين والشعب فى اسرائيل.

ويعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ووحدة القوى المعادية للاستعمار فى العالم كله . وينمي الحزب علاقات أخوية بروليتارية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى كل اقطار المعمورة ، وخاصة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، أشد كتيبة مجربة ومصقولة فى الحركة الشيوعية العالمية .

ويضاف (د)

ينشر الحزب نظرية الماركسية ـ اللينينية بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

البند السابع ، يصبح :

يقوم بناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي التنظيمي ـ كحزب لينيني ، حزب من طراز جديد ـ على المركزية الدمقراطية ، التي تمزج المركزية فى القيادة بدمقراطية واسعة ، وتمزج الجماعية فى العمل بمسؤولية شخصية ، وحرية النقاش بواجب تنفيذ القرارات ، والطاعة الناجمة عن الوعي .

البند الثامن ، تصبح فيه الفقرة الاخيرة :

يجب على كل عضو أن يدرس ويعرف الدستور ، وأن يحافظ على قواعده ويحترمها .

البند العاشر ، تصبح فيه الفقرة الاولى :

كل شخص يرغب فى ان يكون عضو حزب ، عليه فى البداية ان يجتاز فترة ترشيح . الفرض من الترشيح هو ـ اعداد المرشح نظريا وسياسيا وتنظيميا للعضوية فى الحزب ، وكذلك لامتحان اخلاص المرشح للحزب وطريقه .

البند الحادي عشر ، يصبح :

يقبل المرشح شخصيا على أيدي الخلية الحزبية التي يتوجه اليها بطلب القبول فى الحزب .

يجب ان يرفق الطلب بتوصية من عضوين فى الحزب .

ويكون اصحاب التوصية على الطلب مسؤولين عن توصيتهم . عليهم ان يعرفوا مقدم الطلب معرفة شخصية ، كشخص يستحق ان يقبل فى الحزب .

ويمتنع اعضاء اللجنة المركزية ومرشحوها ، واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، عن التوصية على قبول مرشحين .

ويقبل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الحزب بتوصية هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

البند الثاني عشر ، يصبح :

ان قبول المرشح يحتاج الى مصادقة لجنة الفرع ولجنة المنطقة ، ويجب ان تحاط اللجنة المركزية علما بها .

وبعد مصادقة لجنة المنطقة يعتبر الترشيح فى الحزب ابتداء من تاريخ قرار الخلية الحزبية على قبول المرشح .

ويبدأ المرشح فى الاشتراك فى جلسات الخلية بعد مصادقة لجنة المنطقة .

فى المكان الذي لا يوجد فيه فرع للحزب ، يحق للجنة المنطقة قبول مرشحين .

البند الثالث عشر ، يصبح :

(أ) تستمر فترة الترشيح ستة شهور .

(ب) فى حالات غير عادية تستطيع اللجنة المركزية ان تخول لجنة المنطقة بتخفيض مدة ترشيح العضو .

البند الخامس عشر ، يصبح :

العضو والمرشح الذي يريد الانتقال من فرع الى فرع عليه ان يحصل اولا على اذن بذلك من لجنة الفرع المنظم فيه ، وعلى لجنة الفرع ان تبلغ لجنة المنطقة واللجنة المركزية امر الانتقال خلال شهر من اتخاذ القرار .

البند السادس عشر ، يصبح :

العضو او المرشح الذي يريد استبدال مكان عمله ، عليه ان يتشاور بهذا الشأن مع منظمته الحزبية .

البند السابع عشر يحذف .

البند التاسع عشر ، يصبح :

بطاقات العضو والمرشح تصدرها اللجنة المركزية .

البند العشرون (هـ) يصبح :

توثيق العلاقة مع الجماهير والنضال من اجل مصالحها ، والمساعدة فى تنظيم نضالها من اجل حقوقها ، وشرح سياسة الحزب وقراراته ، والعمل باستمرار من اجل توسيع صفوف الحزب ، وتثقيف أبناء أسرته بروح السلام ، وأخوة الشعوب والاشتراكية ، والعمل على تنظيمهم فى الحزب ، وفى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وابناء الكادحين .

البند العشرون (ز) يضاف اليه فى النهاية :

وحتى مؤتمر الحزب ودائما .

البند الرابع والعشرون (د) يصبح :

الاعمال التالية تعتبر أخلالا فى الطاعة الحزبية :

أ ـ عدم تنفيذ قرارات الحزب او عدم تنفيذ واجب آخر من واجبات عضو الحزب .

ب ـ المس بمبادىء الدمقراطية الحزبية الداخلية .

ج ـ المس بوحدة الحزب .

د ـ النشاط التكتلي .

هـ ـ القيام بعمل معاد او اظهار موقف معاد للحزب .

و ـ اساءة استخدام العضوية فى الحزب ، أو مهمة شعبية من قبل الحزب .

ز ـ تصرف شخصي او شعبي ، يمس سمعة الحزب .

ح ـ المس بحقوق عضو الحزب التي اشتمل عليها الدستور .

ط ـ تسليم معلومات حزبية داخلية الى عناصر خارجية .

ي ـ محافظة غير مناسبة على بطاقة العضوية .

البند الخامس والعشرون (و) يصبح :

انزال الى الترشيح .

البند التاسع والعشرون :

حذف « أ ـ ز » .

البند الثلاثون :

حذف الفقرة الثانية .

البند الحادي والثلاثون يصبح :

(أ) الدفع غير المنظم لرسوم العضوية يشكل مساسا بأحد واجبات عضو الحزب الاساسية .

(ب) عضو الحزب الذي لم يدفع رسم عضويته طيلة فترة تزيد عن الثلاثة شهور ، لا يحق له ان ينتخب وان ينتخب لهيئات الحزب .

البند الثاني والثلاثون ، يصبح :

على كل عضو ان يستبدل بطاقة عضويته بموجب الترتيبات التي حددتها اللجنة المركزية .

البند الثامن والثلاثون ، يصبح :

يقوم بناء الحزب التنظيمي على مبدأ المركزية الدمقراطية وهذا هو معناها :

أ ـ كل هيئة حزبية ـ من سكرتيرية الخلية حتى مؤتمر الحزب ـ تنتخب فى انتخابات شخصية وسرية .

ب ـ على كل هيئة حزبية ان تقدم ، فى مواعيد ثابتة ، تقريرا عن نشاطها الى المنظمة التي انتخبتها ، وكذلك الى الهيئة الاعلى منها وفقا لطلب هذه الهيئة .

ج ـ الطاعة الحزبية تلقى ، وبمقدار متساو ، على كل منظمات الحزب وعلى كل أعضاء الحزب ، ولا يستثنى من ذلك أحد .

د ـ قرارات الهيئة الحزبية تلزم كل أعضاء المنظمة التي تراسها هذه الهيئة .

هـ ـ قرارات الهيئة الحزبية الاعلى تلزم كل المنظمات والهيئات الادنى منها .

و ـ تخضع الاقلية للاكثرية .

وتتخذ القرارات بأغلبية عادية ، اذا لم يكن هنالك تحديد آخر فى الدستور .

البند الاربعون ، الفقرة الثانية منه ، تصبح :

الدمقراطية الحزبية الداخلية تستوجب اقامة علاقة دائمة بين الهيئات العليا والهيئات الادنى منها .

بين الفقرتين الثانية والثالثة فى البند الاربعين ، تضاف فقرة جديدة تصبح :

الدمقراطية الحزبية الداخلية تلزم كل هيئة حزبية بالاستماع الى كل اقتراح ، ومبادرة وتوجه من أعضاء الحزب ومنظماته ، والاجابة عليها .

البند الحادي والاربعون :

حذف الفقرة الثانية .

البند السادس والاربعون :

بدلا من « وإطار » تكتب كلمة « وفى اطار » .

البند الخمسون يحذف .

البند الثالث والخمسون ، تصبح الفقرة الثانية فيه :

يحق للجنة المركزية ، فى حالات خاصة ، ان تعين بعض اعضاء الحزب وبعدد محدد كمندوبين فى المؤتمر . ويحتاج مثل هذا التعيين الى مصادقة المؤتمر .

البند الرابع والخمسون ، تصبح الفقرة الاولى منه :

المؤتمر ينتخب الرئاسة ، التي تدير المؤتمر ، وينتخب اللجان .

البند السابع والخمسون ، يصبح :

فقط عضو الحزب ذو اقدمية اربع سنوات او اكثر ، يستطيع ان ينتخب عضوا للجنة المركزية .

البند الثامن والخمسون ، يصبح :

اللجنة المركزية تنتخب من بين اعضائها مكتبا سياسيا لادارة عمل اللجنة المركزية بين جلساتها الموسعة ، وكذلك سكرتارية لادارة العمل اليومي ولتنفيذ قرارات دورة اللجنة المركزية والمكتب السياسي .

ويقدم المكتب السياسي والسكرتارية فى دورات انعقاد اللجنة المركزية تقريرا عن نشاطهما وعن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة .

وتنتخب اللجنة المركزية من بين أعضائها سكرتيرا عاما .

وتقيم اللجنة المركزية دوائر مركزية لمساعدتها فى عملها .

البند الستون (هـ) ، يصبح :

تعين ممثلي الحزب فى الكنيست ، وهيئات الهستدروت القطرية ، والهيئات المركزية للحركات والمنظمات الدمقراطية وتوجهها .

البند الثاني والستون ، تصبح الفقرة الثانية فيه بندا منفصلا وتقرأ :

يحق للجنة المركزية ، ان تضم الى تركيبها مرشحا آخر وفقا لقرار يتخذ باكثرية ثلثي عدد أعضائها . ولا يزيد عدد المرشحين المنضمين بين مؤتمر ومؤتمر عن ثلثي عدد المرشحين الذين انتخبوا فى المؤتمر .

ويحق للجنة المركزية ان تقرر عضوية كاملة لمرشح للجنة المركزية ، وفقا لقرار يتخذ باكثرية ثلثي عدد اعضائها . ولا يزيد عدد الاعضاء المنضمين الى اللجنة المركزية ، بين مؤتمر وآخر ، عن ثلثي عدد اعضاء اللجنة المركزية المنتخبة .

البند الثالث والستون ، يصبح :

يستطيع ان ينتخب للجنة المراقبة المركزية عضو الحزب ذو اقدمية ست سنوات او اكثر .

البند الخامس والستون (أ) ، يصبح :

الاشراف على ان تعمل هيئات الحزب ومنظماته وأعضائه بموجب لدستور فى كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية .

وفى (د) تحذف هذه الكلمات : «وسائر منظمات الحزب».

البند السادس والستون يحذف .

البند التاسع والستون ، تصبح الفقرة الثانية فيه :

يحق للجنة المنطقة ان نعين أعضاء حزب فى المنطقة ، بعدد محدد ، مندوبين آخرين لمؤتمر المنطقة ، ومثل هذا التعيين يحتاج الى مصادقة مؤتمر المنطقة .

البند السبعون :

الجملة الاخيرة فيه تصبح بندا منفصلا .

بدلا من « المؤتمر » يكتب « مؤتمر المنطقة » .

البند الحادي والسبعون ، يصبح :

مؤتمر المنطقة :

ا ـ يستمع ويبحث ويقرر حول تقرير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

ب ـ يبحث ويقرر فى قضايا المنطقة وعمل الحزب فى المنطقة .

ج ـ ينتخب لجنة المنطقة .

د ـ ينتخب لجنة مراقبة منطقية .

بعد البند الحادي والسبعين يضاف بند جديد :

يستطيع عضو حزب ذو اقدمية سنتين او اكثر ان ينتخب للجنة المنطقة .

البند الثالث والسبعين يضاف اليه :

د ـ ان يصادق على مرشحين الحزب فى المجالس المحلية بالتشاور مع اللجنة المركزية .

بعد البند الرابع والسبعين يضاف بند جديد :

يستطيع عضو الحزب ذو اقدمية ثلاث سنوات واكثر ، ان ينتخب للجنة المراقبة المنطقية .

بعد هذا البند يضاف البند التالي :

مهمات لجنة المراقبة المنطقية هي :

أ ـ الاشراف على ان تعمل هيئات الحزب فى المنطقة ، ومنظماته واعضاؤه وفقا للدستور فى كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية .

ب ـ البحث والتقرير فى القضايا التي يطرحها على لجنة المراقبة المنطقية لمعالجتها ضمن صلاحياتها ، الهيئة او المنظمة او عضو الحزب ، او الصديق ، او أي شخص آخر .

ج ـ البحث والتقرير فى القضايا ذات صفة تتعلق بالطاعة ، التي تطرحها عليها لجنة المراقبة .

د ـ مراقبة ادارة حسابات لجنة المراقبة وسائر الهيئات فى المنطقة .

هـ ـ قرارات لجنة المراقبة المنطقية فى القضايا المذكورة تلزم كل الهيئات والاعضاء المتصلين بالامر داخل المنطقة .

ويمكن الاستئناف على قرارات لجنة المراقبة المنطقية امام لجنة المراقبة المركزية .

البند السادس والثمانون ، تصبح الفقرة الاولى منه :

لجنة الفرع تدير عمل الفرع وفقا لقرارات اجتماع الفرع العام ووفقا لقرارات الهيئات الاعلى .

البند السابع والثمانون (أ) ، يصبح :

تنفيذ سياسة الحزب فى المكان .

ج) تحذف فى النهاية الكلمات « واجراء دورات تعليم محلية » .

د) تحذف الكلمات « وكذلك للمبادرة الى عمليات اقامة جهاز ثقافي تقدمي وتطويرها » .

هـ) يصبح : فى مواعيد ثابتة يقدم تقرير الى الاجتماع العام ، وكذلك الى لجنة المنطقة وفقا لطلبها .

و) بدلا من « جبي » تكتب كلمة : « حدد » .

البند الثامن والثمانون ، تصبح الفقرة الثانية منه :

لجنة الفرع تجمع الملاك الحزبي مرة واحدة فى الشهرين على الاقل للتشاور والبحث حول مسائل سياسية وتنظيمية وحول عمل الفرع .

البند الثاني والتسعون بعد (هـ) تضاف :

و ـ مساعدة اعضاء الخلية على دراسة دستور الحزب .

تغيير ترقيم البندين و ـ ح الى البندين ز ـ ط .

البند السادس والتسعون ، يصبح :

بين مؤتمر وآخر تعقد اللجنة المركزية مرة فى السنة على الاقل اجتماعات قطرية للبحث مع الكادر القيادي حول قضايا الحزب السياسية والتنظيمية .

ويكون الاجتماع القطري مؤلفا من اعضاء اللجنة المركزية ، واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، واعضاء لجان المناطق ، واعضاء لجان المراقبة المنطقية ومدعوين آخرين وفقا لقرار اللجنة المركزية .

البند السابع والتسعون ، تصبح الفقرة الثانية منه :

بواسطة أعضائه فى قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، يوجه الحزب تثقيف الشبيبة بروح الماركسية ـ اللينينية ، بروح النضال للسلام والاستقلال القومي ، بروح أخوة الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية ، ويرشد كفاح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وفقا لخط الحزب .

المسالة اليهودية والصهيونية فى ايامنا

مقدمة

للنضال الايديولوجي اهمية متزايدة فى ايامنا . فبازدياد حدة النضال بين الراسمالية والاشتراكية ، ازدادت كثيرا حدة الصراع بين الايديولوجيتين الطبقيتين .

ويدور الصراع فى اسرائيل ، بين الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية للطبقة العاملة وبين الايديولوجية الصهيونية البرجوازية . ويدور هذا الصراع الفكري ـ السياسي الطبقي ايضا فى أوساط الجماعات اليهودية فى الخارج .

الايديولوجية الحاكمة فى اسرائيل هي الايديولوجية الصهيونية . وموجهة بهذه الايديولوجية ، تتبع الاوساط الحاكمة فى اسرائيل سياسة تتعارض والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل ، سياسة تربط دولة اسرائيل بالدول الاستعمارية فى صراعها ضد الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ، وضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية وكافة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي فى العالم .

ويجب عدم الخلط بين الصهيونية وبين شعب اسرائيل او الشعب اليهودي .

فالشيوعيون كانوا وما زالوا اكثر المناضلين اخلاصا ومثابرة من اجل الحقوق المتساوية لليهود فى الاقطار الراسمالية ، التي يوجد فيها تمييز قومي . وكان الشيوعيون وما زالوا اكثر المناضلين مثابرة ضد اللاسامية وضد كل تمييز قومي وعنصري .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اكثر المدافعين اخلاصا ومثابرة عن مصالح كادحي اسرائيل ، وعن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل . ان انتصار طريق حزبنا يمنح شعب اسرائيل حياة أمن وسلام وازدهار وسعادة .

ان السياسة الحاكمة ، القائمة على الايديولوجية الصهيونية تحرم شعب اسرائيل من كل ذلك ، وتشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل . وتلحق الصهيونية ضررا كبيرا بالجماعات اليهودية فى كل مكان ، وبالقضية العامة للتقدم والاشتراكية . ومن هنا الاهمية الخاصة فى أيامنا لتشديد النضال الايديولوجي ضد الصهيونية .

وليس للاستعمار اي مصلحة فى مصير شعب اسرائيل ، وفى مصير جماهير الشعب اليهودي ، كما انه غير مهتم بمصير اي شعب اخر ، فهو يتخلى عنه فى كل وقت ، اذا تطلبت ذلك مصالحه الانانية ، مصالح اصحاب المليارات والاحتكارات

والنضال ضد الايديولوجية والسياسة الصحيونية يشكل جزءا لا ينفصل من النضال العام ضد النشاط الايديولوجي المعادي الذي يقوم به معارضو الاشتراكية والتقدم . ان هذا مصلحة وطنية اسرائيلية ومصلحة يهودية ومصلحة ثورية عامة على السواء .

وعلى ضوء التطورات التاريخية الجديدة ، من الضروري ان نفحص كيف صمدت الفرضيات الاساسية للماركسية اللينينية فى المسألة اليهودية والمسألة ، الصهيونية ، فى تجارب المرحلة .

فالتطورات التاريخية الجديدة هي :

١) خبرة الحرب العالمية الثانية ولا سيما حقيقة ابادة ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين الالمان ، من ناحية

←

وواقع انقاذ جماهير يهودية على ايدي الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية ، الذين قاموا بدور حاسم في القضاء على المانيا الهتلرية ، من الناحية الاخرى .

٢) قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتقوي الاتحاد السوفييتي ، واتساع وتقوي حركة العمال والحركة الشيوعية في الاقطار الرأسمالية ، وارتفاع حركة التحرر الوطني والاشتراكية .

٣) قيام دولة اسرائيل

ما هي المسالة اليهودية ؟

يعيش اليهود في اقطار مختلفة في ظروف وانظمة مختلفة .. لذا لا يمكن الكلام عن مسألة يهودية «كمسألة عالمية في كل أقطار العالم ، في الاقطار الرأسمالية والاشتراكية على السواء . وعندما نتحدث عن المسألة اليهودية ، نقصد مسألة التمييز ضد اليهود ومطاردتهم وحتى افناءهم (ولا سيما في ايام الحكم النازي) لمجرد كونهم يهود . ولذا فقضية حل المسألة اليهودية ، هي قضية تحرير الجماهير اليهودية من مرض اللاسامية ، الذي يظهر باشكال مختلفة في مجتمع الاستغلال الطبقي . والقضية هي ، كيفية استئصال مرض اللاسامية من الجذور ، وكيفية ضمان الحرية والمساواة في الحقوق لجماهير الشعب اليهودي .

والماركسيون يرون في اللاسامية ، احدى اشكال التمييز القومي والعنصري . والاسباب العامة للاسامية هي نفس الاسباب ، التي تؤدي ايضا الى التمييز واضطهاد شعوب اخرى .

ويرى الماركسيون في العنصرية ، بما في ذلك اللاسامية وسيلة رجعية ، تستخدمها الطبقات المستغلة الحاكمة — لا سيما في فترة صعود النضال الثوري ضد النظام — لتوجيه الاهتمام والنقمة عنهم الى عدو وهي ، كبش ضحية ، اليهود الزنوج او ابناء شعوب اخرى .

في خطاب القاه في نهاية آذار ١٩١٩ حدد ف. ا. لينين بوضوح الجذور الطبقية والاهداف الطبقية للاسامية :

«ان نشر العداء لليهود يسمى باسم اللاسامية . فعندما كانت تعيش الملكية القيصرية اللعينة ايامها الاخيرة ، بذلت جهدها لتحريض العمال والفلاحين والجهلة على اليهود . والبوليس القيصري بحلف مع أصحاب العقارات والاموال نظمت اعتداءات ضد اليهود . وبذل اصحاب العقارات والاموال الجهود لان يوجهوا كراهية العمال والفلاحين المدقعين ضد اليهود . وفي اقطار اخرى ايضا يصدف اكثر من مرة رؤية الرأسماليين يؤججون نار الكراهية لليهود ، وذلك لذر الرماد في أعين الفلاحين ، لصرف انظار الكادحين عن عدوهم الحقيقي — الرأسمال» (« حول المسألة القومية » العبرية صفحة ٢٧٦) .

ان النضال ضد اللاسامية هو أمر مشترك لليهود في الاقطار الرأسمالية المختلفة التي توجد فيها اللاسامية . ومع ذلك فان النضال ضد اللاسامية ليس امرا يهوديا فقط . ان هذا امر يخص كل القوى الدمقراطية والتقدمية ، جزء لا يتجزأ من النضال العام ضد العنصرية والتمييز القومي ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

ويرى الشيوعيون في كل الاقطار في تثقيف الجماهير بروح الاخوة والصداقة بين الشعوب ، ضد اللاسامية وكل اشكال العنصرية واجبا هاما من اجل ضمان وحدة الطبقة العاملة، ومن اجل تقدم قضية الدمقراطية والاشتراكية . ويقف الشيوعيون على رأس النضال ضد احياء النازية في المانيا الغربية ، وضد الحركات العنصرية واللاسامية على اشكالها.

فالمسألة اليهودية ، كمسألة تمييز ضد اليهود ومطاردتهم لكونهم يهود ، ليست قائمة في النظام الاشتراكي . ففي الاتحاد السوفييتي وفي اقطار اشتراكية اخرى ، قضي على الاساس الاجتماعي لظاهرة اللاسامية ، بعد ان قضي على الطبقات المستغلة ، وبعد ان قضي على اضطهاد قوميات واقليات قومية . ويستمر في الاقطار الاشتراكية النضال ضد بقايا التحامل في العلاقات بين الشعوب .

في الاتحاد السوفييتي والاقطار اشتراكية اخرى ، أعلنت اللاسامية خارج القانون، هي بيان مجلس الكوميسارين الشعبيين طابعا لاساميا — ممنوع . ان الوثيقة الاولى ، التي تضع اللاسامية خارج القانون ، هي مجلس الكوميسارين الشعبيين السوفييتيين حول استئصال الحركة اللاسامية ، الذي نشر في ٢٧ حزيران ١٩١٨ بتوقيع ف. اوليانوف (لينين) . وينص القانون :

«ان مجلس الكوميسارين الشعبيين يأمر كل مجالس نواب الكادحين بان يتخذوا الخطوات الحازمة ، لاستئصال الحركة اللاسامية من الجذور يجب اخراج المعتدين والمحرضين على الاعتداء ، خارج القانون» .

وهذا القانون ، كان في الماضي وما زال ، نظريا وعمليا ، موجها للسياسة السوفييتية في مسألة اللاسامية .

الايديولوجية الصهيونية

تقوم الايديولوجية الصهيونية على توجه برجوازي — قومي للمسألة اليهودية . وخلافا للماركسية — اللينينية القائمة على التوجه الطبقي — البروليتاري للمسألة القومية ، تعرض الصهيونية قضايا اليهود كقضايا فوق طبقية ، كأنها تنبع بشكل حتمي من وجود يهود في اوساط شعوب اخرى.

وضعت الايديولوجية الصهيونية في مرحلة بدات فيها عملية تعفن الراسمالية ، والتي دخلت فيها الرأسمالية مرحلتها الاستعمارية ، والتي ارتفعت فيها اللاسامية .

تدعى الايديولوجية الصهيونية ، ان سبب اللاسامية هو مجرد كراهية اليهود ، دون علاقة بالنظام الاجتماعي المعين ، وبالنضالات الطبقية والاجتماعية والسياسية التي تجري في المجتمع .

«الشعوب التي يعيش اليهود بين ظهرانيها ، كلها على السواء سرا ام علنا «لاسامية» — قال مؤسس الحركة للصهيونية ، تيودور هرتسل («دولة اليهود» اصدار مزراح صفحة ٢١) .

وفقا للايديولوجية الصهيونية ، فاللاسامية اذن أبدية وغير مرتبطة بالنظام الاجتماعي .

ولان الصهيونية تعزل المسألة اليهودية ، عن كل خلفية اجتماعية — طبقية فانها تصل الى النتيجة ، انه ما دام يعيش اليهود به غير اليهود فستبقى اللاسامية قائمة ، ومن هذه النتيجة حول ابدية اللاسامية ، وصلت الايديولوجية الصهيونية الى معارضة اندماج اليهود في النضالات الاجتماعية في اقطار سكنهم ، وهي تشيد بتنظيم اليهود في منظمات منفردة .

وتدعو الايديولوجية الصهيونية الى « مصالحة طبقية » من المضطهدين والمضطهدين ، بين اصحاب الملايين والعاطلين عن العمل من اليهود ، ندا امام الشعار الماركسي . «ياعمال العالم اتحدوا» .

ووفقا لراي الصهيونية ، فان المشترك بين العمال والبرجوازيين اليهود اكثر منه بين العمال اليهود والعمال الامريكيين او الروس . وترفض الصهيونية امكانية تغيير وضع اليهود كنتيجة لاندماجهم في نضال الكادحين وجماهير الشعب من اجل الدمقراطية والاشتراكية ، وتعمل لفصلهم عن النضالات الاجتماعية ضد امراض المجتمع الرأسمالي — بما في ذلك مرض اللاسامية . وبدلا من الاندماج في النضال الدمقراطي العام ، وفي النضال من اجل الاشتراكية ، تقدم النظرية الصهيونية كحل ، الهجرة وتجميع اليهود الاقليمي في فلسطين (اسرائيل — اليوم) .

وان كانت الصهيونية تدعي اعطاء جواب خاص بها لمسألة اللاسامية ، فيجب عدم الفهم من ذلك ان الصهيونية وقفت وتقف موقفا سلبيا كليا من اللاسامية . فخلافا للشيوعيين ولباقي القوى التقدمية ، التي نددت كليا باللاسامية ورفضتها كمركز رجعية ، تضر بالنضال الثوري ، حاولت الصهيونية بالذات الاستفادة من اللاسامية .

وكتب تيودور هرتسل : «ان سلامنا ومصلحتنا تضعفنا كيهود وتطمس نفوذنا . وفقط الضغط يبقينا ملتصقين بالعرق القديم ، وكراهية ما حولنا فقط تجعلنا مرة اخرى غرباء» (مؤلفات هرتسل — المجلد ١ الصفحة ٣٢) .

واشار زعماء الصهيونية اكثر من مرة الى ان ضغطا لاساميا يؤدي الى خروج اليهود من اقطار سكنهم وهجرتهم الى فلسطين . ومن هنا خرجوا بنتيجة ، ان اللاسامية مفيدة لـ «بناء الوطن القومي» .

ان هذا التوجه الصهيوني مقبول حتى هذا اليوم . وهكذا مثلا ، قال يهودا هراري في المؤتمر الصهيوني في القدس عام ١٩٦٠ : «اذا حدث تغير ما بين الجماعات اليهودية نتيجة للصلبان المعقوفة ، فحزموا امتعتهم للهجرة الى اسرائيل ، فانني لا ارى في ذلك كارثة» .

ان موقف الصهيونية هذا من اللاسامية ينبع في الاساس من ان النظرية الصهيونية والنظرية اللاسامية ، تنطلقان من نفس الفرضية الاساسية : ان اليهود في كل الاقطار هم عنصر اجنبي ، يختلف عن باقي السكان .

وفرضية اخرى للنظرية الصهيونية تقول ، ان اليهود يشكلون «امة عالمية عبر الحدود والسدود» ، ولكونهم هكذا فان القوانين العامة للمجتمع لا تسري عليهم . وتبني النظرية الصهيونية قيام «امة يهودية عالمية» على حقيقة قيام اللاسامية ، التي تفرض على اليهود العزلة عن الشعوب التي يعيشون بينها ، والتكتل في امة منفردة ، وكذلك على حجر المحك الثابت وهو ان اليهود في كل العالم ينتمون الى نفس «الامة اليهودية» ، لانه يميزهم اصلهم المشترك من العبريين القدماء .

لقد رفض الماركسيون دائما النظرية الصهيونية الغير واقعية والرجعية حول قيام «امة يهودية عالمية» كما تدعي، وان اليهود في العالم كله الذين يعيشون في اقطار مختلفة وانظمة مختلفة يشكلون ، كما تدعي ، امة واحدة ، على الرغم من عدم وجود اقتصاد مشترك ، وارض مشتركة ولغة مشتركة وثقافة مشتركة او عادات اجتماعية مشتركة ومعناه ، على الرغم من انه ليس لهم اية ميزة مشتركة من تلك الميزات التي تميز الامة . صحيح ، ان الدين مشترك لليهود المتدينين في الاقطار المختلفة ، وصحيح ان الاصل التاريخي من العبريين القدماء الذين عاشوا في فلسطين مشترك لليهود في الاقطار المختلفة ، ولكن ليس اكثر من ذلك

وحاول الدكتور ن. جولدمان ، عندما كان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية اعطاء تحديد صهيوني «جديد» في هذه المسألة وفي اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي عقد في القدس في ١٦—٢٣ اذار ١٩٦٤ قال ن. جولدمان :

«الشعب اليهودي هو شخصية تاريخية فريدة في نوعها . انه شعب ، وديانة وعرق ، وحامل مدنية خاصة ، ولايستطيع اي تعريف من التعاريف غير اليهودية لـ «شعب» ، لـ «امة» لـ «ديانة» ، ان يحدد بدقة هذه الظاهرة الخاصة التي تسمى الشعب اليهودي في التاريخ ...... وتميزه ثلاثة اسس : كونه شعبا عالميا ، كونه مرتبطا بارض فلسطين ، وكونه من ناحية تاريخية عامة اشد الفرق في عدم تماثلها في تاريخ العالم .. .. علينا ان نحارب العالم غير اليهودي وجها لوجه ، وحتى في الطائفة اليهودية ذاتها من اجل حقنا في العيش كاقلية مميزة ، وكاقلية غير متماثلة مع اي نظام وفي اي قطر . علينا ان نوجه الشعب اليهودي في جهودنا ونضالنا من اجل حقنا النوعي لنبقي ذلك الشعب اليهودي كما كنا خلال الاف السنين ، كشعب موحد حول مركزنا المبدع في اسرائيل » .

ان هذا «التحديد» غير الواقعي يتناقض والتطور التاريخي . فالجماعات اليهودية تعيش في انظمة اجتماعية مختلفة ، وترتبط مع الشعوب التي تعيش بينها ، من الناحية الاقتصادية والثقافية وحتى من ناحية الشعور الوطني الوطني . وحتى الصهيونيون الامريكيون ، يؤكدون صباح مساء كونهم امريكيين . ومن الناحية الاجتماعية والسياسية ، يقسم اليهود في الولايات المتحدة وفي اقطار راسمالية اخرى على اساس طبقي ، على اساس النضال بين الراسمالية والاشتراكية ، بين السلام والحرب ، بين التقدم والرجعية . واليهود في الولايات المتحدة منقسمون حتى في قضية النضال من اجل المساواة في الحقوق للزنوج .

دامغة هي الشهادة الموثوق بها والطازجة لنائب الجنرال مردخاي بار — اون ، رئيس دائرة الشباب والطلائع في الوكالة اليهودية الذي عاد من زيارة للشبيبة اليهودية في الولايات المتحدة من تشرين اول من ١٩٦٨ ونقل «تحية» كئيبة ، وصورة مظلمة للوضع اليوم ورؤيا قاسية للمستقبل القريب . فمن كل تلك الشبيبة العظيمة (مليون شاب يهودي من اصل ٦ ملايين يهودي في الولايات المتحدة) ، بقي لنا — فتات فقط . وقلة ، قلة ضئيلة مخلصة لليهودية وللصهيونية ولدولة اسرائيل . واقل من ذلك ، يعرفون شيئا ما عن يهوديتهم ... وخلال ما يقارب العام والنصف سمعنا عن الهزة والتيقظ مما مر على يهود الشتات في اعقاب الانتصار الباهر في حرب الايام الستة . اننا نبالغ في مقاييس هذه اليقظة . صحيح ان اليهود اصيبوا بهزة في ايام الحرب وبعدها ، ولكن اليقظة مرت بسرعة ، ولم تحرث حرثا عميقا : هناك اهتمام بفيتنام وبالزنوج . ولكن للصهيونية ولاسرائيل — قلائل فقط (« يديعوت احرونوت » ٣٠—١٠—٦٨) .

هذه شهادة صهيونية موثوق بها جدا ، حول الوضع الحقيقي ، وحول انعدام الحقيقة في التعريفات الصهيونية وحول الاوهام في الفكرة الصهيونية . ان هذا الوصف ، يعني ان الصهيونيين واليهود مفهومان مختلفان . فالصهيونيون هم يهود ، ولكن اكثرية اليهود ليست صهيونية ، حتى في الولايات المتحدة الامريكية . والوصف اعلاه يثبت ايضا عملية اندماج اليهود ، ولا سيما الشبيبة اليهودية ، في الحياة العامة في الولايات المتحدة . فكم بالحري في الاتحاد السوفييتي الاشتراكي . ولكن الدعاة الصهيونيين المستعدين احيانا للاعتراف بقيام عمليات موضوعية بالنسبة ليهود الولايات المتحدة ، يرفضون ذلك بالنسبة للاتحاد السوفييتي، وذلك لاعتبارات سياسية معادية للسوفييت ، ولاعتبارات متطلبات الحرب الباردة . ويعترفون احيانا بالواقع بأن الاكثرية الساحقة من يهود الولايات المتحدة ، يرون فيها وطنهم كغيرهم من مواطني الولايات المتحدة ، وينبذون اولئك الذين يدعونهم الى الهجرة الى اسرائيل . ومن الطبيعي انه في الاتحاد السوفييتي ، في النظام الاشتراكي ، ترتبط الجماهير اليهودية بوطنها اكثر من ذلك ، ولا تضللها ، على وجه العموم ، الدعاية الصهيونية .

وحديث الدكتور جولدمان حول ضرورة عدم تماثل اليهود مع اي نظام ، موجه في الواقع ، الى عدم تماثل يهود الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى مع الانظمة في تلك الاقطار . والحركة الصهيونية ، كما تدعي ، تقف فوق الطبقات ولكنها في الواقع مرتبطة بألف رابطة مع الراسمال الاحتكاري ولا سيما الرأسمال الامريكي . والدعوة للتماثل مع اسرائيل اليوم ، اي ، التماثل مع الحكم المرتبط بالاستعمار الامريكي ، ليست غير مرتبطة مع المضمون الطبقي والتوجه السياسي الدولي لاسرائيل اليوم .

وفي الايام الاولى لقيام دولة اسرائيل ، عندما لم يكن الارتباط بالولايات المتحدة متطرفا بالمدى الذي هو عليه اليوم ، كتبت صحيفة المبام « عل همشمار » في مقال افتتاحي :

« ان الفرضية الرئيسية في شرح م. شاريت (الذي كان آنذاك وزير خارجية اسرائيل) تقول : « لا يمكن مساعدة يهود الولايات المتحدة لاسرائيل ، مع قيام نزاع بين اسرائيل والولايات المتحدة » — ومعناه ، ان اشتراك يهود الولايات المتحدة الفعال في بقاء دولتنا متوقف على اندماج السياسة الخارجية الاسرائيلية في السياسة العالمية لواشنطن . ولن يساعدنا اخوتنا ابناء اسرائيل الذين وراء البحار ، اذا لم نخضع لرغبة حكومتهم » . (« عل همشمار » ٥—٨—١٩٥٢).

ومن هنا ، فان السياسة الصهيونية ، التي هي ايضا سياسة حكومة اسرائيل ، ليس فقط انها ليست موجهة لعدم تماثل اليهود في العالم مع كل الانظمة ، بل موجهة بوضوح الى التماثل مع الرأسمالية ، مع الاستعمار ولا سيما الاستعمار الامريكي .

ان المؤتمرات الاخيرة لاصحاب الملايين اليهود من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اخرى التي عقدت في اسرائيل ، ولصفته المعادية للسوفييت والموالية للاستعمار من ناحية السياسة الدولية .

السياسة الصهيونية

منذ ان صاغ ت. هرتسل وغيره من الزعماء الصهيونيين ، الصهيونية كحركة سياسية ، قامت السياسة الصهيونية كسياسة تعاون مع القوى الرجعية ، مع الدول الاستعمارية ضد الحركة الاشتراكية الثورية وضد حركة التحرر الوطني .

واتصل هرتسل نفسه بقيصر المانيا وبالوزير القيصري فلبه ، الذي نظم المجازر ضد اليهود في روسيا القيصرية . واقترح هرتسل عليه برنامجا صهيونيا يؤدي الى عزل العمال اليهود عن الحركة الثورية ، عن النضال ضد القيصرية ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

لا توجد دولة استعمارية ، لم تمنحها الصهيونية السياسية خدمتها ، ولا توجد دولة استعمارية لم تحاول ، بهذا الشكل او ذاك استغلال الصهيونية لاغراضها ، ولا سيما لفرض سيطرتها على الشرق الاوسط .

وبعد احتلال البريطانيين لفلسطين ، كانت طريق الزعامة الصهيونية التعاون مع سلطات الانتداب البريطاني . وكان هذا تعاونا ومساعدة متبادلة ضد الشعب العربي الفلسطيني، وكانت سياسة القيادة الصهيونية شراء واحتلال الحد الاعلى من الاراضي العربية ، وابقاء اقل ما يمكن من السكان العرب، وذلك بمساعدة الحكم البريطاني .

وابقى الحكم البريطاني قانون الاراضي العثماني من ايام الحكم التركي نافذ المفعول في البلاد ، والذي يعتبر بموجبه الفلاحون الذين فلحوا الاراضي خلال اجيال ، ليسوا اصحابها ، بل اقنانا فقط . وكان أصحاب الاراضي هم كبار الملاكين الذين حتى لم يسكنوا فلسطين في حالات كثيرة . وكانت تشتري المؤسسات الصهيونية الاراضي في مناطق بأكملها من ملاكين كبار كهؤلاء . وبمساعدة « حماة القانون » المستعمرين البريطانيين ، كانوا يجرون الفلاحين العرب من الاراضي التي فلحوها ، اعتمادا على القانون الزراعي الرجعي.

وكان « احتلال الارض » من ايدي الفلاحين العرب ، شعارا صهيونيا مقدسا ورسميا في تلك الايام .

والفلاحون الذين اصبحوا محرومين من الارض ومن مصدر للرزق ، تحولوا الى مصدر للعمل الرخيص في البيارات وفي المستوطنات والمدن . ولمنع العمل عن العمال العرب رفع الشعار الصهيوني الثاني « احتلال العمل » . فطرد العمال العرب ، بكل ما في الكلمة من معنى ، من اماكن عملهم على ايدي الحاميات التي نظمها زعماء الهستدروت . ولم توافق قيادة الهستدروت من ناحيتها على انضمام العمال العرب الى صفوفها ، وكانت العضوية فيها لليهود فقط . وفي السنوات الاخيرة فقط ، وبعد نضالات عديدة سمح للعمال العرب بالانضمام الى الهستدروت .

وكان الشعار الصهيوني الثالث « انتاج البلاد » وعمليا « انتاج عبري » ، ووجد هذا تعبيرا له في فرض مقاطعة على المنتوج العربي والبضائع العربية ، على الرغم من ان هذه كانت بضائع من نفس البلد — من فلسطين .

وميز تطبيق زعماء الاستيطان اليهودي في فلسطين ، الذي كان موجها من قبل هذه الشعارات الثلاثة ، السياسة الصهيونية وعكر العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين مما ادخل السرور الى قلب الطرف الثالث — الاستعمار البريطاني .

وصف عضو الكنيست دافيد هاكوهن ، من حزب العمل ورئيس لجنة الخارجية والامن ، وصف الامور ايام الانتداب البريطاني بما يلي :

« عندما دخلت (في لندن) الى ناد للطلاب الاشتراكيين، بريطانيين وارلنديين ويهود وصينيين وهنود وافريقيين — كنا جميعا تحت حكم بريطاني — وكان علي آنذاك ان اناضل ضد زملائي في جو ودي دفاعا عن الاشتراكية اليهودية ، وان ادافع عن الحقيقة بانني لا اقبل عربيا في منظمتي النقابية — في الهستدروت ، وانهم في البلاد يحرضون ربات البيوت على عدم الشراء من العرب ، ويقفون حراسا قرب البيارة حتى لا يتمكن عامل عربي من العمل فيه ، ويسكبون البنزين على البندورة العربية ، ويعتدون في السوق على ربات البيوت اليهودية ويكسرون البيض العربي في سلالهن ، ويشيدون بالكيرن كاييمت التي ترسل يهشوعا حنكين الى بيروت لشراء اراض من الافندية الغائبين وتوجيه ركلة للفلاحين . شراء عشرات الدونمات من عربي — مسموح . ولكن بيع دونم يهودي واحد ، لا سمح الله ، لعربي — ممنوع . ان نأخذ كاشتراكيين رمز الرأسمالية — روتشيلد وندعوه المحسن المعروف — هذا لم يكن سهلا » (هآرتس ، ١٥—١١—١٩٦٨).

وفي عشية الحرب العالمية الثانية اقترح يوسف فايتس ، مدير الكيرن كاييمت ، في مذكرة لادارة الوكالة اليهودية شراء اراض في الاقطار العربية ونقل عرب فلسطين اليها . واقترح نقل جماهير العرب من جبال يهودا والسامرة الى شرق الاردن ، ومن الجليل الى سوريا ولبنان .

واستمرت السياسة الصهيونية للتوسع الاقليمي وطرد السكان العرب من فلسطين ، في دولة اسرائيل ، وهي سياسة الحكومة الرسمية . وفي محاضرته امام مؤتمر الكيبوتس الموحد في معوز حاييم (١٧ نيسان ١٩٦٨) قال يغآل الون وزير العمل آنذاك ، ونائب رئيس الحكومة ووزير الاستيعاب اليوم :

« واجبنا في استيطان « اسرائيل الكبرى » ليس اقل اهمية من استيطان وادي الاردن وبيسان ايام الانتداب . ان من يشك في هذه الحقيقة يضع علامة استفهام حول كل التصور الصهيوني » . (جروزلم بوست ١٨—٤—١٩٦٨) .

ليس لنا ، للماركسيين — اللينينيين ضرورة في ان نضيف الى هذه التحديدات التي يصفها الزعماء الصهيونيون انفسهم حول طبيعة واهداف سياستهم . ان هذه سياسة شوفينية، معادية للعرب ، قائمة على التعاون مع الاستعمار ، ايام الانتداب — مع الاستعمار البريطاني في الدرجة الاولى ، وبعد قيام دولة اسرائيل — مع الاستعمار الامريكي في الدرجة الاولى .

لقد عكرت السياسة الصهيونية وما زالت تعكر العلاقات بين الشعبين في البلاد والمنطقة ، لم تمكن ولن تمكن تسوية العلاقات اليهودية — العربية والاسرائيلية العربية لمصلحة الشعبين . والمستفيد الرئيسي هو الاستعمار ، الذي يتبع سياسته التقليدية « فرق تسد » في ايامنا ايضا ، ليس معنيا بالمرة في الوصول الى حل للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية .

وتتجاهل السياسة الصهيونية وتتنكر لمصالح يهودية حيوية ، عندما تراها معارضة للمصالح السياسية للصهيونية . ويمتنع الزعماء الصهيونيون ، على وجه العموم ، من النضال ضد اللاسامية في الاقطار الرأسمالية .

وبعد وصول هتلر الى الحكم في المانيا ، عندما اعلنت كل القوى المعادية للفاشية في العالم والاكثرية الساحقة من المنظمات اليهودية ، الحرمان على المانيا النازية ، جرت اتصالات وتعاون بين زعماء صهيونيين وبين الحكم الهتلري . وعندما انتقل النازيون من خط عنصري لاسامي متطرف الى خط الابادة الجسمانية لجماهير اليهود في اوروبا ، وقف الزعماء الصهيونيين ايضا في جبهة الحرب ضد النازية ، ولكن بالاضافة الى ذلك تثبت الحقائق انه اثناء الحرب العالمية الثانية ايضا بحثت الزعامة الصهيونية عن طريق الى الزعماء النازيين ، لتحقيق اهداف صهيونية حتى على حساب جماهير الشعب اليهودي .

يتبع في العدد القادم

لقاءات مع ارنولد زفايغ

بقلم : وولف ايرليخ ـ تل ابيب

■ ((توفي اخيرا الكاتب الالماني التقدمي ارنولد زفايغ الذي كان من المع مقاومي النازية والفاشية بشتى صورها . ونشرت الصحيفة الشقيقة ((زو هديرخ)) مقالا للدكتور وولف ايرليخ تحدث فيه عن لقاءات جرت بينه وبين زفايغ . ونحن ننشر هنا مقتطفات من مقال الرفيق وولف ايرليخ لما تتضمنه من قيمة ادبية وفكرية)) .

١٩٤٤

■ في هذا العام كان ارنولد زفايغ احد المحاضرين المحبوبين في ((نادي الكتاب ـ القدس)) الذي كان ناديا تقدميا دمقراطيا يضم عددا من الشيوعيين ، وكان واسع الاثر ابان الحرب العالمية الثانية وفي اعقابها . وكان زفايغ يبدو اثناء محاضرته كالممثل على خشبة المسرح وكانت عباراته لامعة ، تماما كرواياته التي رغم العمل الكبير الذي يكرسه لها فانها تأتي سهلة للقراءة وبعيدة عن الثقل الذي يميز الكتاب الالماني التقليدي .

وفي شهر مارس من عام ١٩٤٤ القى محاضرة كبيرة بعنوان ((معاد للفاشية ، في فلسطين)) . وفي العام نفسه كتب روايته المعادية للنازية ((البلطه من فاندسبك)) .

وقد ندد في محاضرته بنقاط الضعف والانحراف القومي المتعصب لدى الاستيطان اليهودي واعلن ان هذا يتنافى كلية مع التراث اليهودي السليم .

١٩٤٧

■ قبل عودة زفايغ الى المانيا ، بشهور ، زرته في بيته القائم على جبل الكرمل في حيفا . كان منزله يدل على الفقر الذي يعيش فيه ، ولكن شخصيته الفكرية العظيمة اضفت على الغرفة المتواضعة جوا روحانيا عميقا .

وتحدثت اليه عن مشاريعه كأديب ، وبالطبع تحدثنا ايضا عن عودته الى المانيا ، وفهمت ان سببين دفعاه للعودة ، أولهما اقتناعه بضرورة العمل كأديب الماني في اطار اللغة الالمانية لمساعدة الشعب الالماني الذي عانى جحيم النازية التي كانت جحيما لشعوب اخرى ، مساعدته في العودة الى قيم الانسانية واخوة الشعوب .

والسبب الثاني هو خيبة أمل زفايغ في الاستيطان اليهودي في البلاد . تجربته الشخصية ، انعزاله تقريبا ، الاكاذيب العلنية ، والقاء قنبلة على صحيفة «اوريانت» التي كان يعمل فيها ، والرفض التام لافكاره ـ كل هذه الامور أثرت عليه كثيرا .

وبالذات ، اثناء اقامته في البلاد ، ادرك ارنولد زفايغ ، المحدودية في اطار التعصب القومي ، وانعدام الكرامة الشخصية والاتجاه الضار لدى القيادة الصهيونية . وبالذات ، هنا في البلاد ، تحرر زفايغ من الميول الصهيونية التي كانت لديه في سنوات صباه !

١٩٥٧

■ فقط بعد عشر سنوات التقيت به ثانية . كان هذا في ١٨-٨-١٩٥٧ ، في المصح الجميل في هيلدبورغ هاوزن في المانيا الدمقراطية .

في ساعات المساء تجولنا ، زوجتي وانا مع ارنولد وبياتريس زفايغ ، لم يكن ارنولد زفايغ قد شاخ كثيرا . ولكن افكاره كانت اكثر نضوجا ، فبالاضافة الى معارضته للفاشية تعمق لديه وعي الصراع الطبقي ، الصراع بين النظامين الاجتماعيين العالميين ، والصراع بين الالمانيتين ، الى جانب ايمانه بالتعايش السلمي . لقد تركت عليه حياته في المانيا الدمقراطية أثرا عميقا ، وبالاضافة الى حبه للاتحاد السوفييتي فقد وقع في غرام المانيا الدمقراطية .

وتحدثنا عن آخر ما نشره وكان كتاب ((الزمن الناضج)) الذي هو الحلقة الاخيرة من مسلسلة روايته بعنوان ((الحرب الكبرى للرجال البيض)) . وفي الحلقة الاولى تناول ما قبل الحرب العالمية الاولى وقد قرأ علينا فقرات منها .

١٩٦٤

■ في هذا العام سنحت لي الفرصة بأن اكون في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، كعضو في وفد مجلس السلام الاسرائيلي . ولما كان الوقت شتاء فقد وجدت اسرة زفايغ في منزلها ، وقمت بزيارتها في ١٧-١٢-٦٤

كان ارنولد وبياتريس زفايغ يعيشان في فيلا فخمة في احد احياء برلين الهادئة والجميلة .. حي نيدرشن هاوزن ، واستقبلني ارنولد زفايغ بالحرارة والصداقة القديمة . لقد تركت السنون أثرها . كان يبدو الان عجوزا . وقد جلس في كنبة مرتديا عباءة حمراء سميكة . عيناه كادتا تفقدان النظر . حركته ثقيلة وبطيئة . ولكن دماغه ظل يقظا ، وعباراته لامعة من حين

ارنولد زفايغ

لحين . وقال لي انه وضع برنامجا للعمل ولكنه لا ينجح دائما في تنفيذه .. ثم قادني الى قاعة رضية حيث كنوزه الرائعة ، والمكتبة التي تضم أروع أعمال الكلاسيكيين الالمان في طبعات ممتازة .

وبياتريس ، التي بفضل مستوى معيشتها العالي تحررت من العمل ، تفرغت لممارسة هوايتها في الرسم . وعدد كبير من اللوحات التي تزين جدران المنزل كان من أعمالها .

وكان الحديث معه ، كالعادة شيقا ويقظا . وكان من السهل معرفة ما أكده هو من انه عثر اخيرا على الاطار والظروف المريحة له للعمل . ففي المانيا الدمقراطية منح الاحترام الذي يستحقه . ارتفع انتشار كتبه واصبح هو شيخ الادباء المحترم في المانيا الدمقراطية . وهذا المظهر الخارجي كان يشف عن التقدير العميق الذي يكنه شعب المانيا الدمقراطية وحكومتها لفارس النضال ضد الفاشية وقوى الظلام .

١٩٦٦

■ آخر مرة لقيت فيها أرنولد زفايغ كانت في ٢٧-٩-٦٨ التقيت ببياتريس في مقهى الصحافة ببرلين ، ومعا سافرنا الى المستشفى الذي يعالج فيه أرنولد زفايغ . كان المطر غزيرا حين بلغنا بوابة المستشفى في شارع شرنهورست .

لقد شاخ أرنولد زفايغ كثيرا ، وكان بحاجة الى العلاج المتواصل طيلة ساعات اليوم ولكن رغم سنواته التسع والسبعين ، رغم المرض ، وفقدان البصر ، لم يخرج الكاتب الكبير الى التقاعد . لقد واصل العمل والخلق . قال لي انه يكتب قصة عن لرسام رمبراندت ، وفي العام القادم سينهي الحلقة الاخيرة من سلسلة ((الحرب الكبرى للرجال البيض)) .

ودار بيننا نقاش ظهر ان دماغ زفايغ ما زال شابا ، وشخصياته ما زالت حية داخله ، تتفاعل وتتناقض .

وغادرت المستشفى وانا افكر فيه ، بحب وبصداقة .

كان انسانا من عصرنا ، زود قراءه بالنور والدفء والجمال والمرح .

لقد أسهم في تطور الافكار لدى البشر ووصفها . وفي المستقبل حين تصبح أعماله الادبية من شأن التاريخ ، سيأخذون كتبه ليتعلموا منها عن عصرنا ، وليتمتعوا بشكل خاص بالبساط الملون الكبير ، بساط مصائر الانسان الذي فرشه ارنولد زفايغ امام قرائه .

سميح القاسم

مصرع البجعه

حين تغنّي الزوبعه
اتنهمر الدموع من عينيَّ ،
تبتل على مينائك المحارم المودّعه
فمن قرونٍ أربعه
فقدتُ يا والدتي ربابتي
فقدتُ صوت البجعه
ومنذ ان أحيل للتقاعد
كل من الزبير وابن نافع وخالد
أحلتُ يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه
للقارب المطرود .. للمحارم المودّعه
وحين ضجَّت صرخة
ملجومة في رئتي
اطلقتها جامحة من لحيتي

ومن صهيل الموت في مدينتي المصدّعه
ومن صهيل الريح في مزارعي المشتعله
ومن سقوط فارسٍ
ومن دوي قنبله
سمعتها . سمعتها . مندفعه
لـذا تسح أدمعي
وتغرق المحارم المودّعه
حين تغني الزوبعه !

ولدتُ مثل نسمةٍ
نمَوْتُ مثل ريح
انام في حدائقي
أرقص في شوارعي
أعدو على شواطئي
أغوص في العميقِ
امتد على الفسيح ..

ورثتُ قرية ولوزة ورثتْ
وقريتين للذي يرثني غداً بنيتْ
زيتونتين . لوزتين . تينتين ،
للذي يرثني غداً غرستْ
وراية له نسجت
وحين صاح سيد الطقوس :
((من يجيد فيكمُ الغناء ؟))
غنّيتُ حتى صاح سيد الطقوس ،
صاح : ((صوتُ بشرٍ أم بجعه ؟))
الى قرونٍ أربعه ..
فمنذُ أن أحيل للتقاعد
كل من الزبير وابن نافع وخالد
أحلتُ يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه !

ومنذ ان تهدّمتْ قلعتكِ الاخيره
عدتُ الى الجزيره
وكنت قد نسيت مهنة الرعاه
وزوجتي فقدتها
وطفلتي .. فقدتها
هناك . خلف السور . في مدينتي الاسيره
وكان يقعي في زوارق النجاه
شيخ ـ أشيعَ ـ واعظ ،
وفاسق ـ أشيع ..
وقال يوماً . قال لي . والحكي للجميع :
((بالموتِ يا ابني تبدأ الحياه !))
وفجأة .. هبت علينا زوبعه
حطمتِ الزوارق الضعيفه
اغرقت الضعاف
وصحتَ : لن اخاف !
فالموت منذ اليوم ... في وظيفه !

ويوم أشرفنا على الضفاف
حاولتُ أن أجدد الغناء
فلم أجدْ في شفتيَّ البجعه
وقلت يا والدتي :
لم يبق لي .. غير هديل الزوبعه
ويومها أدركتُ يا والدتي
ان الذي احال للتقاعد
كلاً من الزبير وابن نافع وخالدِ
احال يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه ! !

الطبقات والصراع الطبقي في بلدان العالم الثالث ـ بقية

الى وضع وانشاء ظروف جديدة وطريقة تدابير ترمي الى الحفاظ على هذه الدول في الطريق الرأسمالي . ومن جهة اخرى ، ففي البلدان ذات الضغط الثوري الكبير ، ترص الرجعية صفوفها ، وتعزز مواقعها ، وتقيم انظمة ديكتاتورية .

وفي البلدان التي ما يزال الحكم فيها بأيدي حكومات مؤيدة للامبريالية ، فان انتهاء التحرر السياسي تمنعه المقاومة الوحشية للرجعية الداخلية المدعومة من قبل الاستعماريين فالمهمة الاكثر تعقيدا والاكثر حيوية في هذه البلدان هي تجنب تدخل الامبريالية . ومن غير الممكن ضمان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية الا اذا كانت الحكومات الجديدة تتمتع بدعم واسع من قبل الجماهير .

ان البورجوازية الصغيرة في المدن والارياف ، والفئات الوسيطة بين السكان هي حليفة حتمية للبروليتاريا في هذا النضال .

وفي المرحلة الراهنة من ثورات التحرر الوطني فان برنامج الدمقراطية العامة لتحويل المجتمع لا يمكن انجازه في اطار التطور الرأسمالي . قد أصبحت الرأسمالية عائقا في وجه التقدم وسقط اعتبارها كليا امام الشعوب .

واصبح النضال في سبيل اختيار طرق التطور شكلا جديدا للمعركة الطبقية في الدول الفتية . فالبورجوازية الوطنية الكبيرة ، التي يدعمها الاقطاعيون وبورجوازيو الكومبرادور والتي تساعدها بصورة واسعة الامبريالية العالمية ، تسعى الى فرض الطريق الرأسمالي ، بينما يناضل العمال ، والفلاحون والبورجوازية الصغيرة والمثقفون التقدميون في سبيل الطريق اللارأسمالي . ان انتقال مجموعة من بلدان اسيا وافريقيا الى الطريق اللارأسمالي ، وصعود الميول المعادية للرأسمالية في العالم الثالث ، بمجموعه يشكل احدى ابرز سمات توتر أزمة الرأسمالية العالمية .

ان استقطاب الطبقات والقوى الاجتماعية ، واشتداد التناقضات فيما بينها أدت الى تكون احزاب طبقية . ومن جهة فهذا لا يعني ان التحالفات من نوع الجبهة الوطنية التي تضم عدة طبقات قد جرى تخطيها . فطالما بقيت الدول الفتية في حالة صد هجمات الامبريالية طالما كان هناك تلاق لمصالح مختلف الطبقات (من عمال ، وفلاحين ، وعناصر شبه بروليتارية في المدن ، ومثقفين وبورجوازية وطنية) في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وتواصل هذه الفئات الحليفة وجودها وظهورها .

ويعكس تكون الاحزاب بصورة رئيسية الخصائص الاجتماعية لبلدان العالم الثالث وتجسد برنامج هذه الاحزاب الطابع غير المكتمل لعملية استقطاب الطبقات .

وفي هذه الظروف فان ازدياد النشاط السياسي للطبقة العاملة يرتدي اهمية خاصة ، فقد تميزت مرحلة ما بعد الحرب بنهوض كبير للحركة النقابية في بلدان اسيا ، وافريقيا ، واميركا اللاتينية ، وازداد فيها عدد النقابات والمنضمين الى صفوفها ، كما اتسعت الحركة الاضرابية .

ويوجد اليوم في الدول الفتية للعالم الثالث اكثر من ٣٠ مليون من المنتسبين الى النقابات ، اي ما يقارب الـ ١٥ ٪ من مجموع الاجراء .

واصبحت الاحزاب الشيوعية طليعة أصيلة للبروليتاريا . ففي سنة ١٩٦٦ كان يوجد في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوقيانيا اكثر من ٥٠ حزبا ماركسيا ـ لينينيا يبلغ عدد اعضائها اكثر من ٤ ملايين شخص . وفي مرحلة ما بعد الحرب ازداد عدد الشيوعيين ١٥ مرة في آسيا وافريقيا .

وتكتسب افكار الاشتراكية العلمية انصارا جددا بين الجماهير الشعبية في البلدان النامية . فمثال الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يؤثر بصورة كبيرة على شعوبها . ان استخدام تجربة البناء الاشتراكي هي احد ظروف نجاح النضال في سبيل تطبيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

أخبار الأدب والفن

اعـداد : نبيل عويضة

((الصبـر)) .. ((يا حبيبي))

ستقدم ام كلثوم اغنيتين جديدتين قريبا ، الاولى بعنوان ((الصبر)) وهي من كلمات الشاعر محمد حمزة ومن الحان الموسيقار بليغ حمدي .

اما الاغنية الثانية والتي لحنها الموسيقار رياض السنباطي فهي من كلمات الشاعر احمد رامي .

تقوم ام كلثوم في هذه الايام باجراء البروفات على هاتين الاغنيتين .

احتجاج من ممثلة .. وتهديد بطردها .. !!

فانيسا رد غريف ، مهددة بالطردة من امريكا لانها كانكليزية غير مصرح لها بالتدخل في السياسة . فانيسا ارسلت احتجاجا على المعاملة الاميركية في فيتنام ، وردا على احتجاجها تلقت تهديدا بطردها من امريكا اذا تدخلت في امور سياسية كهذه .. !!

مسرحية تقدم للمرة ٢٢١٠

ضربت مسرحية غنائية رقما قياسيا في عرض المسرحيات مؤخرا . فقد قدمت المسرحية الغنائية ((اوليفر)) للمرة ٢٢١٠ في لندن .

المسرحية من بطولة مارك ليستر ، وهي قصة تشارلز ديكنز المشهورة ((اوليفر توسيت)) .

المثلة .. الشابة ..

بعد فترة تجوال طويلة في اسبانيا وبعد ذلك بلندن ، في الاماكن حيث قضت فيها تصوير آخر اللقطات من فيلمها

راحل ولش

((..١٠ بندقية)) ، عادت ((راحل ولش)) الى نيويورك حيث زوجها ((بت كرتيس)) .

ستعود راحيل الى لندن ثانية بعد ان تعاهدت مع المسؤولين على تمثيل ادوار جديدة . وراحيل ولش من الممثلات الاميركيات الناشئات وتمتاز برشاقة جسدها وجمالها الفاتن ، وباتقان أدوار الاغراء .

كتاب جديد ((من منصة الاتهام))

من احدث الكتب ((من منصة الاتهام)) للدكتور جمال العطيفي ، وقد صدر عن دار المعارف بالقاهرة .. يحوي الكتاب مذكرات سجلها المؤلف اثناء اشتغاله بالنيابة ، يعرض فيها بعض ما مر من حوادث وخواطر ، وما يزخر به المجتمع من متناقضات ... والقانون كيف يساء استخدامه وتطبيقه احيانا فيتحول الى سيف مصلتا في وجه الحرية والعدالة .

الكتاب مصدر برسالة من الاديب توفيق الحكيم الى المؤلف .

٢٠٠ حفل للفنون الشعبية العربية في ١١ دولة

بدأ عرض فرقة الفنون الشعبية القومية ، المكونة من ستين راقصة وراقص ، على المسارح الاوروبية .

وستقدم الفرقة المصرية هذه ٢٠٠ حفل على مسارح ١١ دولة اوروبية من الشرق والغرب ، وسيستمر هذا العرض على مدى ستة اشهر . الدول هي : الاتحاد السوفييتي ، البانيا ، هنغاريا اليونان ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، بلغاريا ، رومانيا ، المانيا الشرقية وتركيا .

ليلى نظمي

لفت نظر الملحنين صوت فتاة يحوي حيوية التعبير في الغناء الشعبي .

صاحبة هذا الصوت ليلى نظمي التي بدأت تسجيل عدة اغان شعبية ذات الطابع الشعبي الاصيل ، بنفس كلمات والحان الاغنية الشعبية لكن بصوتها .

دراسات في الادب الشعبي

عكف الناقد الفني رشدي صالح على تحضير ابحاث ودراسات وافية عن التراث الشعبي من اغنية (اي الكلمات) ولحن .

وسيضم البحث ايضا دراسات حول الفن في الصعيد وبعض فنون البادية ، بعد ان نالهم في السابق قسط من الاهمال .

عمر الشريف يبدأ تمثيل .. جيفارا

بدأ عمر الشريف في تمثيل شخصية الثائر الراحل شي ارنستو جيفارا في هوليوود . الفيلم سيطلق عليه اسم جيفارا الاول ((شي)) . وفي الصورة المنشورة يبدو عمر الشريف (في دور جيفارا) ، وجاك بلانس (في دور كاسترو) في اول لقطة من الفيلم .

ما هو مصير .. نورما .. ؟؟

اختطفت الممثلة البرازيلية نورما بينجل على يد خمسة رجال مسلحين اثناء خروجها بعد منتصف الليل من المسرح في مدينة سان باولو ، ويعتقد البوليس انهم من الجناح اليميني الذي يعارض اضرابات الطلبة ، اذ ان الممثلة تشجع الاضرابات ، وكانت قد اشتركت مع الطلبة في الاضرابات .

اسبوعيات

محمـد حبيشي وأمنـون لـين و «القضية المشينة» الجديدة !

بعد عدة ايام من قيام القوات الاسرائيلية بنسف جسور فى الاردن ، كتب عاموس بن فرد ، فى «هآرتس» ٦-١٢-٦٨ ، مقالا عن «عرب ارض اسرائيل (فلسطين) - الجسر الذي خيب الآمال» ! وانهى المذكور مقاله ان عرب المناطق المحتلة «ربما يستطيعون ان يكونوا فى المستقبل وسطاء . ولكنهم الآن ، بقدر ما يحاولون ان يكونوا «جسرا» فانهم جسر يداس بالنعال» ...

والذين غرروا بمحمد حبيشي ، رجل المباي القديم فى عكا ، فاظهروه «قومياً عربياً متطرفاً» ، ثم القوا به جانبا فاستقال من نيابة الرياسة فى بلدية عكا ، اعتبروا عرب اسرائيل دائما جسرا يدوسونه بنعالهم للوصول الى مصالحهم الخاصة .

منذ اسبوعين واسم محمد حبيشي يتلألأ فى عناوين الصحف العبرية ، يتحدث باسم عرب اسرائيل وأما عرب اسرائيل فلا يعرفون عن هذه الضجة ، التي أثيرت باسمهم ، اي شيء .

وفيما يلي ، باختصار ، «القضية» التي اسمها تصريحات محمد حبيشي :

بدأت بأن نشرت «معاريب» فى ١٥-١١ الماضي مقابلة مع محمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا عن المباي مفادها ان محمد حبيشي يعتقد انه اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة فان عرب عكا سيطالبون بانسحابها من مدينة عكا ايضا بموجب قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

فثارت ثائرة الصحف الاخرى والاحزاب الاخرى على محمد حبيشي . «ومعاريب» اتهمته بانه قبض اموالا من منظمة «فتح» الخ . وكتلة «جاحال» فى بلدية عكا طلبت بحث تصريحاته فى البلدية . ونشرت الصحف ان الوضع توتر بين اليهود والعرب فى عكا ، وقد يحدث ما لا تحمد عقباه . كل ذلك وعرب عكا وغيرهم لا يعرفون عن الامر شيئا .

وفى ١٣-١٢ الجاري ازداد «توتر» الجو . ففي ذلك اليوم نشرت الصحف واذاع «صوت اسرائيل» - بالعبرية طبعا ، تصريحات محمد حبيشي فى مؤتمر صحفي عقده «فجأة» فى حيفا فى اليوم السابق .

محمد حبيشي عقد هذا المؤتمر - كما قال - لتصحيح ما نشرته «معاريب» عنه . وقرأ فيه على الصحفيين بيانا مكتوبا ومطبوعا بلغة عبرية صحيحة .

ومضمون تصريحاته فى هذا المؤتمر الصحفي هو كما يلي ، قال : «انا شخصيا ، ومعي عدد من اصدقاء المباي وحزب «العمل» الان الذين سرنا مع المباي منذ البداية ، نفضل ان نبقى اسرائيل فى المناطق (المحتلة) ، وحينئذ يتحقق حلمنا فى عيش اليهود والعرب سوية فى دولتنا المشتركة والمتكاملة . ولكن اذا انسحبت اسرائيل من المناطق (المحتلة) بسبب ضغط من الخارج او بسبب خوف شخصيات مختلفة من ضياع الاكثرية اليهودية فى الدولة ، كما سمعنا فى المدة الاخيرة ، فواضح لي ان عربا كثيرين فى الجليل وايضا فى مدينة عكا سيطالبون بضم عكا وسائر الجليل الى القسم العربي ذي الحكم الذاتي بالاعتماد على مشروع التقسيم من سنة ١٩٤٧» .

وقال فى مؤتمره الصحفي ايضا : «انه من الصعب علي ان افهم كيف تصرح شخصيات مسؤولة فى الدولة ، وبصراحة ، بانها لا تريد العيش مع مليون عربي فى دولة واحدة . الا تفهم هذه الشخصيات ان تصريحاتها تؤثر تأثيرا سيئا على عرب اسرائيل ... فان هذه التصريحات تثير اوساطا عربية متطرفة للتأهب منذ الان الى يوم انسحاب اسرائيل من المناطق (المحتلة) للضغط على اسرائيل للانسحاب ايضا من المناطق الاخرى التي كانت فى ايديها قبل حرب الايام الستة» ...

وهكذا اصبح واضحا القصد الحقيقي من تصريحات محمد حبيشي : تشويه سمعة الاوساط ، مثل الوزير سبير سكرتير حزب العمل ، التي بدأت ترى انه لا يمكن ، فى نهاية الامر ، ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، وان الانسحاب من هذه المناطق لا بد منه ان عاجلا او آجلا .

ولم يعد سرا ان محمد حبيشي فعل ما فعل بارشاد مباشر من عضو الكنيست المبائي ، سيء الصيت ، امنون لين (مدير الدائرة العربية فى المباي - حزب «العمل» الان) . ولم يعد سرا ان امنون لين نفسه هو الذي نص البيان الصحفي الذي القاه محمد حبيشي فى حيفا . وامنون لين هاجم باستمرار زعماء حزبه ، امثال الوزير سبير ، الذين يرون بضم المناطق المحتلة لاسرائيل خطرا على صفة الدولة اليهودية . وأمنون لين يهاجمهم بقوله : لا فرق بين الخليل والرملة وعكا ، واذا تنازلتم عن «حقنا» فى الخليل فمعناه انكم تتنازلون عن الرملة وعكا وغيرهما .. ولكي يحقق امنون لين اهدافه العدوانية فى ضم الخليل ونابلس الى دولة اسرائيل داس على «جسر» محمد حبيشي ، بأسم «عرب اسرائيل» ، صعدا نحو اهداف غلاة الدعاة للاحتلال وللضم الاقليمي . لقد غرر امنون لين ، والذين وراء امنون لين ، بمحمد حبيشي ، وانطقوه ما أنطقوه ، فى معركتهم داخل حزبهم ضد الوزير سبير وأوساطه . والحقيقة ان محمد حبيشي لم يكن فى تصريحاته «قوميا عربيا متطرفا» ، بل داعية هزيل لبقاء الاحتلال . وأما محاولته التكلم بأسم عرب اسرائيل ، حتى ولو ادى ذلك الى زجهم ، دون علمهم ، فى حوادث اعتداءات عنصرية ، فانها «قضية مشينة» ، مقرفة وقذرة ، لن يستطيع امنون لين واوساطه المليء تاريخها بالقضايا المشينة ، نفض ايديهم من مسؤوليتها .

بصراحة تامة استغل امنون لين تصريحات محمد حبيشي ، التي هو نفسه اوعز له بها ونصها حرفيا ، فى دعوته لعدم الانسحاب من المناطق المحتلة . وفى مجلة «دفار هشبوع» المبائية (٦-١٢) نشر امنون لين تصريحات قال فيها : «محمد حبيشي هو احد العرب المخلصين للدولة منذ عشرين عاما ، وهو حذرنا مما يجري فى عكا وفى كل الجمهور العربي وخصوصا بين الشباب فى الجليل نتيجة للنقاش الدائر حول مستقبل المناطق المحررة» ! ان امنون لين هذا ، مدير الدائرة العربية فى المباي ، لا يتورع عن التحريض العنصري على الجمهور العربي كله فى اسرائيل ، وخصوصا على الشباب منهم ، الذين اكثريتهم عمال ، فى معركته الداخلية فى حزبه من اجل الضم والاحتلال .

ومحمد حبيشي سمح لنفسه بأن يكون أداة لامنون لين فى هذا التحريض العنصري على شعبه .

ولكن الامور لم تسر كما خطط لها امنون لين وجر محمد حبيشي اليها . فيظهر ان الفريق الآخر فى المباي ، فريق الوزير سبير ، لم يقف مكتوف الايدي امام هذه الالاعيب . وعقدت الدائرة العربية فى المباي جلسة . وسمع امنون لين فيها كلاما مناسبا . وتقرر التضحية بمحمد حبيشي ، فقدم استقالته من وظيفته فى بلدية عكا .

وتنتشر الشائعات ان الامر لن يتوقف على التضحية بمحمد حبيشي ، وان زعامة المباي - العمل - تسعى الان لعزل أمنون لين عن وظيفته فى دائرة المباي العربية ووضع حد لنشاطه الذي حقا لا تحمد عقباه .

نشرت الصحف هذا الاسبوع ان قيادة الجيش فى المناطق المحتلة قررت الاستجابة لطلب رجال الدين اليهود بأن لا يقوم جنود يهود باطلاق مدفع رمضان ايام السبت فى المناطق المحتلة ، وقررت استخدام عرب للقيام بهذا العمل ايام السبت . وهؤلاء يسمون ، فى العرف العبري «صبيان السبت» .

ولكن ، فى قضية محمد حبيشي ، لا يمكن اعتباره «صبي سبت» لامنون لين . ففي هذه القضية كان امنون لين هو الذي وضع القنبلة وأطلقها ، لغير هدف رمضاني شريف . وكان ان انفجرت هذه القنبلة فى المدفع التركي القديم ، فالقي المدفع الخردة جانبا وتحرقت يدا الطوبجي .

وأما عكا فباقية لا يزعزعها هدير البحر .

فهل يعتبر المعتبرون ؟!

(جهينـة)

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي فى مناقشة قانون «تسوية نزاعات العمـل» :

الحكومة تزيد من تدخلها ومن محاولاتها تكبيل ايدي العمال

ان التعديل المقترح ، الذي يلزم العمال بالابلاغ عن الاضراب قبل اعلانه بـ ١٥ يوما على الاقل ، يشكل فى رأينا وفى رأي جمهور العمال ، مساسا شديدا بحق جمهور العاملين ، بحق حرية النضال للدفاع عن ظروف معيشتهم .

لقد جاء التعديل ليمس حرية الاضراب وحرية النضال النقابي . انه تشريع معاد للعمال ومعاد للدمقراطية ، يقوي تدخل السلطة مما يسيء الى نضال الكادحين من اجل مصالحهم . انه تشريع يقوي يد صاحب العمل ضد العمال .

ليس التعديل المقترح مجرد تعديل . وانما هو تغيير جوهري فى قانون العمل ضد جمهور العاملين ، اذ انه يفرض تدخل السلطة فى نزاعات العمل ، ويحاول تجريد التنظيم النقابي من مهماته كتنظيم يمثل العمال .

وحتى عندما عرض القانون فى شكله السابق ، وعندما جاء فيه ان من «حق» الاطراف لا من «واجبها» ان تقدم بلاغا مسبقا عن الاضراب ، عارضنا القانون واعربنا عن رأينا فيه نه خطوة نحو التدخل التام ، نحو وضع عقبة تشريعية امام العمال الراغبين فى استخدام حقهم فى الاضراب من اجل الدفاع عن مصالحهم .

ان مشروع القانون الرامي الى تكبيل ايدي العمال فى نضالهم ، لم يجيء الان صدفة ، وترتبط اغراضه بسياسة الحكومة العامة ، السياسة التي تنتهجها ضد جمهور العمال ، السياسة التي اشتدت حدتها اكثر بعد حرب حزيران من العام الماضي ، وبعد اقامة حكومة التكتل القومي التي يحتل جناح اليمين البرجوازي مكانا محترما فيها .

انهم يعرضون مثل هذا القانون على الكنيست فى الوقت الذي يجمدون فيه الاجور والشروط الاجتماعية ويعتزمون الاستمرار فى هذا التجميد . يأتي هذا القانون فى الوقت الذي تزدهر فيه الارباح ، ولا يريدون عرقلة هذا الازدهار بواسطة نضال العاملين ، ويستغلون استغلالا سيئا جو التوتر واستمرار الخطر على السلام من الخارج - على حد زعمهم - ويستغلون استغلالا سيئا الشعارات المزيفة حول وحدة الامة ازاء الاخطار ! . ان الحكومة تقترح مشروع قانون هدفه الرئيسي والحقيقي هو ضمان مناخ افضل واسهل للمستثمرين اصحاب الرساميل وخاصة الاجانب . ان الجنة المضمونة لهم ، التي تحدث عنها وزير العمل السابق يغال الون فى اجتماع اصحاب الملايين فى العام الماضي ، ليست كافية لهم على ما يبدو .

وقد وعد زعماء السلطة هؤلاء المستثمرين الاجانب بشروط افضل لنشاط الرساميل ولتحسين خلقية العمل على حد الزعم ، اي - لجم نضال العاملين فى الدفاع عن حقوقهم ولتحسين شروط معيشتهم . وها هم الان يوفون بقسم من هذه الوعود .

بفضل هذا الخط الذي يعبر عنه مشروع القانون ، خط تجميد أجور العمل واساءة الشروط الاجتماعية وتشجيع الرأسمال على حساب مستوى معيشة العامل ، ازدادت ارباح اصحاب الصناعات فى اسرائيل ٤٠٠ مليون ليرة منذ حزيران ١٩٦٧ حتى ١٩٦٨ . وبينما ترتفع ارباح اصحاب الصناعات والبنوك - كما تعترف بذلك شتى الاوساط ومنها اوساط حكومية - لم يطرأ فقط تجميد على مستوى معيشة العمال ، وانما حدث انخفاض فيه ، وخاصة بين فئات الشعب الفقيرة .

وفى مثل هذا الوضع ، من الواضح أن جمهور العمال لن يقبل هذه السياسة التي تجمد الاجور وتخفض الشروط الاجتماعية من جهة ، وتزيد ارباح الراسمال من جهة اخرى .. ولذلك ، جاء مشروع هذا القانون ليكبل أيدي العمال فى هذا النضال العادل .

انا نحتج على قبول هذا القانون وعلى الاهداف منه . فان اقراره سيشجع شهية أولئك الذين يتطلعون منذ مدة الى مثل هذا القانون القسري ، قانون الوساطة الالزامية او قانون التحكيم الالزامي ، ولتسموه كما شئتم ، فان ذلك لا يغير شيئا .

ان جمهور الكادحين يعارض وبحق قانون تبريد الاضرابات . وفى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٨ وقعت ٤٩٦ لجنة عاملين على عريضة مقدمة الى الكنيست طالبتنا فيها بألا نقر مشروع القانون . اننا نقترح الاصغاء الى اقوال لجان العاملين ، واقوال جمهور العمال ، واعادة التعديل المقترح الى الحكومة .

السيول تقتحم حوانيت حي وادي النسناس

المتضررون يطالبون البلدية باصلاح الوضع

فى الحليصة يهدد خطر الانهيار بيوتا عديدة

حيفا - لمراسلنا - كونت الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا سيلا جارفا فى وادي النسناس اقتحم عددا من الحوانيت وخاصة فى شارعي الوادي ومار يوحنا ، وسبب بعض الاضرار المادية لاصحابها

ويوقع الان اصحاب هذه الحوانيت على عريضة الى رئيس البلدية يطالبونه فيها بتلافي الخطر عن طريق توسيع المجاري واصلاح الارصفة وبناء أرصفة جديدة .

كذلك علمت ان سيل المياه تدفق الى بيت تقلا بشاي فى شارع عوجن ٣٧ فى حي وادي الجمال نتيجة عدم اصلاح شارع سبنسيا الواقع اعلى البيت ، وتدفق المياه سبب خسارة مادية كبيرة لصاحبه . وقد راجع صاحب البيت البلدية حتى لا يتكرر هذا الحادث ولكنها حتى الان لم تقم بأي عمل .

اما فى حي الحليصة ، الذي يسكنه مواطنون عرب ، فحدث ولا حرج . فقد سدت المجاري وامتلأت الشوارع ببرك المياه . وادلفت كل البيوت تقريبا .. وهناك خطر جدي فى ان تنهار البيوت ، التي معظمها أكل عليها الدهر وشرب ، على رؤوس اصحابها !

ان كل ذلك وغيره يدعو بلدية حيفا الى الاهتمام الجدي لتدارك الاخطار قبل وقوعها . ونحن نأمل ان تقوم البلدية بواجبها بهذا الخصوص .

الون ينقل مسكنه الى ... القدس المحتلة !

مكتب الاتحاد - قرر نائب رئيس الحكومة ، يغآل الون ، ان ينقل مكان سكنه الى ... القدس العربية . وذكرت «دافار» (٨-١٢) ، ان المنزل الذي سيسكنه الون يقع فى احد المباني فى القدس القديمة بالقرب من حائط المبكى ..

واضافت «دافار» ان لخطوة نائب رئيس الحكومة مغزى سياسيا ويعتقدون انها تتوخى الاعراب عن حزم قرار الحكومة فيما يتعلق بمركز القدس الموحدة .

وذكرت الجريدة ان المبنى الذي اختير ليكون مسكنا لنائب رئيس الحكومة يقع فى الحي اليهودي من البلدة القديمة . وان الون قد زار المكان واطلع على اعمال الاصلاح والترميم الجارية فيه .

الى متى تبقى دير حنـا بدون مجلس محـلي ؟

دير حنا - لمراسلنا - قبل اكثر من شهر اوقفت شركة «ايجد» سير باصاتها على الطريق المؤدي الى داخل القرية بحجة انه لا يصلح لسير الباصات عليه ، مما اجبر السكان على السير مسافة كيلومتر تقريبا من اجل ركوب الباص .

وبموجب الاتفاق مع مكتب العمل تم بسرعة جمع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة وقام وفد بتاريخ ١٥ - ١٠ - ٦٨ ، بدفع المبلغ الى مكتب السيد حبوشي بحيفا واتفق معه على موعد لمباشرة العمل فى تعبيد الشارع

وامام القرية الان عدة مشاريع اخرى منها بناء مدرسة وايصال الكهرباء الى القرية . وهذه المشاريع لا يمكن تنفيذها بدون مجلس محلي .

والقضية الملحة امام السكان الان هي ايجاد مجلس محلي يرعى مصالح القرية ويهتم بتطويرها .

فالى متى تبقى قرية دير حنا بدون مجلس محلي ؟

طلاب الصف العاشر فى مدرسة تيراسنطة يتذمرون من حشرهم فى صف واحـد

الناصرة - لمراسلنا - لا يزال طلاب الصف العاشر فى مدرسة تيراسنطة الثانوية ، البالغ عددهم ٤٧ طالبا ، يتذمرون من حشرهم فى صف واحد منذ بدء الدراسة هذه السنة .

لقد طالب الطلاب مدير المدرسة ، يوسف قسطنطين ، والهيئة التدريسية بتقسيم الصف الى شعبتين لتعذر سماعهم المعلمين اثناء التدريس ، والضجة التي تنتج عن عدم السيطرة على الصف لاتساعه ، الامر الذي يدفع الطلاب دوما الى مطالبة المعلمين برفع صوتهم اكثر من المعتاد .

ان هذا الوضع الذي يعاني منه الطلاب مصدره ان المدرسة تحوي شعبتين للصف التاسع بينما تحوي شعبة واحدة للصف العاشر . والضرورة تتطلب الان ايجاد شعبتين للصف العاشر حتى يرتاح المعلمون والطلاب على حد سواء .

ونحن نضم صوتنا الى مطلب طلاب الصف العاشر فى مدرسة تيراسنطة الثانوية العادل ، حرصا على مستقبل طلابنا وسمعة المدرسة .

قرار حكومي بتوسيع «التعليم الالزامي»

اشكول : لهذا القرار علاقة وثيقة بالامن !

مكتب الاتحاد - يوم الاحد الماضي ، اتخذت الحكومة قرارا بتوسيع مجال التعليم الالزامي بحيث يشمل الصفين التاسع والعاشر . وسيطبق هذا التعديل الطارىء على قانون التعليم على ثلاث مراحل فى كل من الصفين .

ففي الصف التاسع يبدأ التطبيق منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٢ ، وفى الصف العاشر يبدأ من عام ١٩٧٣ ويتكامل فى عام ١٩٧٥ .

واعلن وزير المعارف زلمان أران ، صاحب اقتراح التعديل ، ان هذه الخطوة ستكلف الحكومة حوالي ٤٥ مليون ليرة!

وفى مقابلة اذاعية مع رئيس الحكومة ، صرح اشكول بأن هذا القرار مرتبط ارتباطا وثيقا بأمن الدولة ! ! وقال ان مستقبلنا مرتبط بمدى قدرتنا على مواجهة الكمية بالكيفية .

بيان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عكا حول ما يسمى قضية «محمـد حبيشي»

«الجماهير العربية العكية ، التي لم يستشرها «حزب العمل» عندما رشح حبيشي لعضوية البلدية ، ولا عندما ولاه منصب نائب رئيس ، لم يستشرها حزب العمل ايضا عندما اقاله من نيابة رئيس البلدية» ..

- هذا ما جاء فى بيان الى جماهير عكا اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى المدينة تعليقا على اقالة محمد حبيشي من نيابة رئيس البلدية والتصريحات التي ادلى بها مؤخرا وكانت سببا فى اقالته . (اقرأ الاسبوعيات) ..

وقد جاء فى هذا البيان :

«لقد عرفنا حبيشي خلال سنوات عمله فى خدمة المباي وحزب العمل خادما أمينا لسلطات الاضطهاد القومي وصوتا لسيده ، متغنيا بـ «جنة النعيم» التي يعيشها سكان اسرائيل .. ويذكر اهالي عكا التهليل والتمجيد والتهاني التي قدمها حبيشي وغيره من اعوان السلطة «بالانتصار» عقب عدوان الخامس من حزيران ..»

وبعد ان يشرح البيان الاغراض الكامنة وراء الضجة المفتعلة التي أثارتها تصريحات حبيشي ، ويذكر نص هذه التصريحات التي استغلها جماعة ديان - ابا حوشي - امنون لين داخل حزب العمل من اجل عدم الانسحاب من المناطق المحتلة ، يختتم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عكا بيانه قائلا :

ان سلطات الاضطهاد القومي الصهيونية تغير وتبدل بين اعوانها وهي قد ترمي الليمونة التي اعتصرت لاخر قطرة فى سلة المهملات ... ولكن درسا هاما تعلمته وتتعلمه جماهيرنا وهو ان هذا كان دائما مصير الداعين الى التعاون مع سلطات الاضطهاد .

الاموال جمعت وتسلمتها وزارة العمل ولكن الشارع بقي دون اصـلاح !!

مئات عمال البعنة ودير الاسد يمشون حتى شارع عكا - صفد لان باصات ايجد لم تصل !

البعنة - منذ زمن جمع اهالي قريتي البعنة ودير الاسد الاموال المطلوبة لاصلاح الشارع الذي يربط القريتين بشارع عكا - صفد العام .

ومنذ زمن ايضا - فى ايلول الماضي - سلموا هذه الاموال الى وزارة العمل على ان يبدأ اصلاح الشارع .

غير ان الشارع لم يصلح .. وجاء الشتاء .. وامتنعت شركة «ايجد» ، يوم الاثنين الماضي ، عن ارسال باصاتها الى القريتين لاخذ عمالهما فى الصباح لاعمالهم .

وحجة الشركة ان .... الشارع لم يصلح !

والعملية هذه كلها ادت الى ان يمشي العمال ، على الاقدام ، حتى الشارع العام ، عكا - صفد ، على أمل ان يجدوا باصات تنقلهم .

فمتى يصلح الشارع ؟ ؟ ومتى تتوقف هذه المضايقات ؟

ساشا حنين فى مقابلة - بقيـة

تمثل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

سؤال : ننتقل الان الى المؤتمر فى بودابست . بأي مدى تركت الاحداث فى براغ علاماتها على مناقشات هذا المؤتمر ؟

جواب : لم يطرح اي وفد فى هذا الاجتماع موضوع تشيكوسلوفاكيا . كان من حق اي وفد ان يعرض على الاجتماع ما يعتقد . لقد كان لهذا الاجتماع جدول اعمال محدد . اما بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا ، فان ما كان مميزا فى هذا الاجتماع هو ان الاحزاب التي اتخذت موقف انتقاد لدخول جيوش الدول الاشتراكية الخمس يوجد لها مجرى تفير فى هذه المواقف .

سؤال : أليس غريبا ، انه لم يبحث فى هذا المؤتمر موضوع مركزي بالذات مثل الاحداث فى تشيكوسلوفاكيا فى آب الماضي ؟

جواب : ليس الامر غريبا ، لانه من رأي الاحزاب الشيوعية انه حتى لو وجدت خلافات فى الآراء حول قضية تشيكو - سلوفاكيا بين بعض الاحزاب وبين اغلبية الاحزاب الشيوعية ، فمن الضروري ان تبذل جهود لفحص هذه الخلافات . ومع ذلك يجب التوصل الى عقد الاجتماع العالمي وتلخيص الاهداف المشتركة للنضال ضد الاستعمار ، وللمحافظة على السلام وعلى تراص القوى المعادية للاستعمار ، والقوى الدمقراطية .

تهنئـة

الى سليمان كايد غبن وزوجته بالمولودة **خلود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - طرعان

فلنر: الاستيطان معناه الضم. اشكول: الاستيطان يجري بصمت

القدس – قدم عضو الكنيست شموئيل تمير (من كتلة الوسط الحر) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، حول ضرورة « الاستيطان » الواسع في المناطق العربية المحتلة، لخلق امور واقعة في هذه المناطق.

وقال رئيس الحكومة اشكول ردا على هذا الاقتراح ان لا خلاف بينه وبين صاحب الاقتراح حول هذا الموضوع. واضاف: « ان قضية الاستيطان هي قيد البحث والتطبق، ولكنها تجري بصمت، لان الصمت يخدم هذه القضية ».

وللمحافظة على هذا الصمت.. أسقط الموضوع عن جدول اعمال الكنيست، باغلبية الاصوات، وبامتناع الكتلة الشيوعيه وكتلة « هعولام هزه ».

وشرح النائب الشيوعي ماير فلنر موقف الكتلة الشيوعية قائلا: ان الموضوع الذي يقترحه النائب تمير معناه ضم المناطق المحتلة ضما عمليا الى اسرائيل. معناه معارضة سافرة لقرار مجلس الامن. معناه معارضة سافرة للتسوية السياسية. ومعناه الفرض والاملاء باستغلال التفوق العسكري. اننا نرفض، بشدة، اقتراحات النائب تمير وأمثاله، لانها تعارض مع قضية السلام. واضاف ماير فلنر: لقد امتنعنا عن التصويت لاننا نرفض ايضا رد رئيس الحكومة. فعمليا، لم يقترح اسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال. انه وجد تبريرا لنفسه امام النائب تمير. قال: ماذا تريد منا. اننا ننفذ الحد الاقصى من اقتراحاتك. اننا قيد التطبيق، ثم قال: ان الصمت مفيد. ومعنى ذلك – وهذا ما قاله رئيس الحكومة – ان كل واحد منكم يوافق مع الآخر وليس لكما آراء متناقضه.

ثم فسر النائب اوري افنيري (هعولام هزه) امتناعه قائلا: ان شموئيل تمير وليفي اشكول يؤيدان الاستيطان. واضاف: « الاستيطان معناه اختيار تاريخي. ونحن نواجه الآن احد اختيارين: اما ان نكون دولة صليبيين تعيش على حرابها الى الابد. واما ان نكون دولة تعيش في سلام ».

اقامة مستوطنات في كل المناطق المحتلة

تشير الانباء المتتالية التي تنشرها الصحف الاسرائيلية الى ان الحكومة تعتزم اقامة مستوطنات يهودية في جميع المناطق العربية المحتلة من الاردن وسوريا ومصر. ونشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ان الاجزاء الاستيطانية من « مشروع الون » التي يجري الآن بحثها ودراسه تطبيقها تأخذ بعين الاعتبار اقامة مستوطنات في جميع المناطق المحتلة التي تتفق اغلبية الآراء على انها ستشكل الحدود الامنية لاسرائيل. واضافت الصحيفة: ليس المقصود من ذلك وادي الاردن على امتداد النهر فحسب، وانما هضبة الغولان ومناطق اخرى ايضا. وقالت « هآرتس » ان مشروع الاستيطان في هضبة الغولان جار على قدم وساق، وان النقاش حوله قد انتهى تقريبا.

ويبدو ان يغآل الون يقترح، بالاضافة الى ما يسمى المستوطنات الزراعية، اقامة مستوطنات مدنية احدها في الخليل واخرى بين القدس واريحا. ويقترح الون ايضا اقامه مراكز قروية داخل كل مناطق الاستيطان تكون بمثابة بذور لاقامة المدن.

ويستفاد من تصريحات الوزراء ومن اقوال الصحف، ان اكثرية الوزراء قد اعربت، في شتى المشاورات، عن موقفها الايجابي من مشروع الون. وتقول « هآرتس » ان وزير الخارجية ابا ايبن هو من اشد انصار تنفيذ مشروع الون الاستيطاني. وقد وجد ابا ايبن « فتوى » سياسية لهذا المشروع فقال ان تنفيذه لا يعرقل امكانية التسوية السلمية، ولا مباحثات السلام الممكنة، ولان « اي عنصر خارجي لم يقل حتى الآن « كلا » لمشروع الون » !. واصبح من الواضح ان رئيس الحكومة يؤيد مشروع الاستيطان.

نسف بيتين في غزة

قامت السلطات الاسرائيلية، اول امس، بنسف بيتين في حي الشجاعيه بغزة بدعوى ان شابين من سكان البيتين القيا قنبلة على ثلاثة حراس اسرائيليين مما ادى الى اصابة احدهم بجراح. وقد القي القبض على الشابين في اعقاب التفتيشات الواسعة التي اجريت في المنطقة.



حملة الشعارات امام سفارة بون في تل ابيب احتجاجا على الاحكام المخففة بحق النازيين

فرنسا تدعو لمؤتمر الدول الاربع – بقيــة

في الشرق الاوسط. وقال: ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا المنطقة بقي كما هو: تأييد قرار مجلس الامن.

كانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد نشرت قبل ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت السفير الاميركي في هيئة الامم المتحدة ويجنز بأنها على استعداد لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران.

وتقول بعض المصادر الدبلوماسية الاميركية ان الاقتراح المصري ورد في رد وزير الخارجية محمود رياض على مشروع « النقاط السبع » الذي اقترحه وزير الخارجية الاميركي دين راسك في مطلع شهر نوفمبر الماضي.

وتقول هذه المصادر ان القاهرة مستعدة، بعد الانسحاب الاسرائيلي لتسوية مسألة الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس.

وعلقت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية على رسالة محمود رياض الى دين راسك، فقالت ان ما تشر من هذه الرسالة ليس الا جزء صغيرا يتناول النقاط المعتدلة. وقالت هذه الاوساط ان النص الكامل للرسالة يدل على « تعنت متزايد للموقف المصري »، الذي ما زال يرفض التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن قد اعلن في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي انه لا يعتقد بأن مهمة غونار يارينغ تستطيع ان تحقق شيئا من التقدم « طالما استمرت السياسة الحالية لحكومة مصر ». وزعم ابا ايبن بأن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي القاه قبل وصول يارينغ الى القاهرة هو عمليا، الغاء لموافقة مصر على قرار مجلس الامن !!

وصرح ابا ايبن، قبل مغادرته البلاد الى لندن، بأن المسؤولين في حكومة بريطانيا قد اعربوا في الآونة الاخيرة عن تخوفهم على مصير الاردن. وقال ابا ايبن: « سأشرح لهارولد ويلسون ومايكل ستيوارت بأن الحل الوحيد الذي قد يأتي في الحسبان و في الاساس من اجل الاردن، هو احلال السلام في المنطقة. ولا يمكن الموافقة على نتائج السلام بدون احلال السلام ».

اللجنة السياسية – بقيــة –

قيم على املاك الغائبين

هذا وقد بدأت هذه اللجنة الان بحث مشروع قدمته اندونيسيا وافغانستان وباكستان وماليزيا والصومال ويدعو الى تعيين قيم على اموال الغائبين العرب الفلسطينيين في اسرائيل بغية تحصيل عوائد هذه الاملاك لمصلحة أصحابها الشرعيين.. وبهذا المشروع تكون هيئات الامم المتحدة تبحث للمرة الخامسة على الاقل مثل هذا الاقتراح..

تخفيض نسبة نفقات الدفاع – بقيــة

كذلك فان المصروفات على الخدمات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم والتأمين الاجتماعي الخ. ستزداد في الميزانية الجديدة بمقدار ٢،٣ مليار روبل. وستصل الزيادة في الصناعة الى ٧،٣٪، والزيادة في الصناعة الثقيلة الى ٢٧٪، والزيادة في الصناعة الخفيفة الى ٧،٥٪.

وقد ذكر وزير المالية في خطابه عن الميزانية انه خلال السنوات الثلاث الماضية (من سنة ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٦٨) ازداد الدخل القومي بنسبة ٤٠٪. وقد ارتفع الانتاج الصناعي بمقدار ٣٠٪ وارتفع متوسط الاجر الحقيقي، في نفس الفترة بمقدار ٢٠٪.

وقد ابرز الوزير انجاح في الخطة الاقتصادية الجديدة، كذلك ابرز النجاحات التي احرزت في الزراعة.

وكان مجلسا النواب والقوميات اللذان يؤلفان السوفييت الاعلى قد انتخبا لجنتين (كل واحدة من ٣١ عضوا) لبحث قضايا الشباب تلبية لاقتراح الكومسمول.

تصحيح خطأ في « رؤوس الاقلام » للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نشرت في « الاتحاد »، وقعت اخطاء مطبعية عديدة، كما وقعت اخطاء في ترجمة المواد من العبرية الى العربية. ونحن ناسف لوقوع هذه الاخطاء، وسننشر تصحيحا لها في وقت قريب.

ونود تصحيح احد الاخطاء الهامة التي وقعت:

ففي عدد « الاتحاد » الصادر في ٢٦–١١–١٩٦٨ نشر خطأ في « رؤوس الاقلام » تحت باب « برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي » ما يلي:

« ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة **دمقراطية** معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي » (السطر ٢٧ من بداية الباب).

والصحيح في هذه الفقرة يجب ان يكون:

« ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة **وطنية** معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي ».

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
مؤتمر منطقة النـاصرة

تحت شعار: كفى سفك دماء، انسحبوا، نفذوا قرار مجلس الامن

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ١٤ – ١٢ – ٦٨ في نادي فؤاد خوري في الناصرة.

ويتضمن برنامج المؤتمر: بيان لجنة المنطقة وانتخابات هيئات المؤتمر، والمناقشات والتلخيص، وانتخاب لجنة منطقة جديدة.

وسيشترك في المؤتمر ممثلو الحزب واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ومندوبو مناطق الشبيبة

كلمة الاتحـاد – بقيــة

.. ولكنها تصل الى درجة وضع تصميم – حسب ما نشرته «نيوزويك» ٩ كانون الاول ١٩٦٨ – لتهجير العرب في المناطق المحتلة بالتغرير المالي.

ولم يعد من الممكن اخفاء مطامع المحافل الحاكمة التوسعية. فالتصريحات حول «الحقوق التاريخية في ارض الميعاد» و«الضرورات الامنية» تواكبها اجراءات عملية من الاستيطان الاحتلالي في مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والقدس العربية تهدف الى خلق اوضاع قائمة تساعد على الحسم في المستقبل..

وهكذا فرفض الحكومة الاسرائيلية عودة لاجئي حرب حزيران العدوانية بذريعة ارتباط ذلك بالتسوية السلمية لن يقنع الرأي العام بل سيزيده اقتناعا باطماع اسرائيل الرسمية التوسعية وبتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمحاولتها بناء « مجدها » على حطام ذلك الشعب..

وكل هذا سيزيد في عزلتها ويجمع الغيوم الداكنة فوق منطقة الشرق الاوسط، ويهدد بانفجار خطير..

فلا يمكن للشعوب العربية ان تقبل بالاحتلال والضم وما سيواكبه من تشريد بقية الشعب العربي الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة تماما كما انها لم تقبل بالتخلي عن عودة اللاجئين اثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ او عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره..

وليست الشعوب العربية وحدها في هذا الموقف فالمجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو حريتها تؤيدها.. وفي بعض النواحي تجمع الدول قاطبة، كما هي الحال في قضية اللاجئين على تأييدها تماما..

منذ اللحظة الاولى من العدوان في حزيران ١٩٦٧ ارتفعت اصوات تدعو الى التخلي عن سياسة العدوان والضم.. آنذاك اقتصرت هذه الاصوات على الشيوعيين ونفر من الدمقراطيين..

ولكن منذ ذلك الحين والاصوات الجديدة تنضم بهذا القدر او ذاك الى معارضة الضم.. وفي المدة الاخيرة تزايدت هذه الدعوة، ودعا لافون احد زعماء مباي وسكرتير الهستدروت سابقا الى تحقيق الانسحاب من اكثر مناطق الاحتلال حتى قبل الاتفاق والتسوية..

لا يمكن ان تكون مصلحة الشعب الاسرائيلي الراغب في العيش في هذه البقعة من العالم في سلام وأمن البناء على خراب الشعب العربي.. ان الخراب بعينه هو ان تواصل حكومة اسرائيل سياسة الضم وتخفيف السكان العرب في المناطق المحتلة بمنع عودة المواطنين اللاجئين الى اوطانهم.. بل ان مصلحته هي في التعاون مع الشعوب العربية على العمل المثمر المشترك.. ولهذا ندعو الحكومة الى قبول تنفيذ هذا القرار وتنفيذ قرار مجلس الامن الذي سبقه.. فبهذا تسير اسرائيل على طريق السلام والامن الحقيقيين.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مظاهرة أمام سفـارة بون بتل أبيب

بدعوة من « المنظمه الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية »، جرت يوم الاثنين الماضي (٩–١٢) مظاهرة في تل ابيب امام سفارة المانيا الغربية احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت قبل اكثر من اسبوع على مجرمين نازيين في مدينة دارمشتات ساهموا في قتل ٨٠ الف شخص في اوكرانيا وبابيار بالقرب من مدينة كييف. وبعض هؤلاء المجرمين اطلق سراحهم.

وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من ضحايا النازية وجماعات من الشباب وقابل وفد من المتظاهرين سفير المانيا الغربية في اسرائيل ونقل اليه احتجاج المتظاهرين وتعهد السفير بنقل هذا الاحتجاج الى حكومته.

بيان المكتب السياسي للحزب – بقيــة

اجتماعها السادس والعشرين في الثالث من كانون الاول الحالي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية وراست الاجتماع الرفيقة بنينا فاينهاوز عضو اللجنة المركزيه.

وحاضر سكرتير المكتب السياسي، الرفيق ماير فلنر، عن التحضيرات لمؤتمر الحزب السادس عشر. ثم جرى البحث الذي لخصه المحاضر واتخذت في اعقابه القرارات.

خطوة حكوميــة – بقيــة –

الشيوعي، توفيق طوبي، فهاجم هذا القانون المعادي للطبقة العاملة وطالب بالغائه (ويجد القارىء خطاب النائب توفيق طوبي على الصفحة السابعة من هذا العدد).

وقد اشترك في مناقشة القانون المقترح عدد من ممثلي الكتل البرلمانية الاخرى. فعارض القانون ايضا المبام وبعض اعضاء حزب العمل. اما ممثلو « جاحل » وحزب العمل الآخرون و « المتدينين القوميين » وأغودات اسرائيل فرحبوا بالقانون المعادي للطبقة العاملة وايدوه. هذا وستستمر المناقشة في جلسة أخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة البلديه المركزيه

يوم اسبت ١٤–١٢–٦٨ الساعة ١٠ صباحا في دار الاتحاد شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا يعقد اجتماع لممثلي الحزب في المجالس البلدية والمحلية للبحث في ميزانيات السلطات المحلية لعام ١٩٦٩\١٩٧٠

جدول عمل الاجتماع – محاضرة يلقيها **رمزي خوري** عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس بلدية عكا حول ميزانية ٦٩\٧٠
– نقاش وبحث
– يلخص النقاش **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي للحزب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يدعوكم الى حضور الامسية الشعرية التي سيحييها:

الشاعر محمود درويش

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٦\١٢\١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الثقافة – ٣٩ شارع مار يوحنا

الدعوة عامة

لدى محكمة مركزيــة الناصرة

قضية الارث رقم ٣\٦٨

بشان تركة المرحوم بشارة جريس يوسف ابو نوارة من الناصرة.

المستدعية: رؤوفة لطف نوارة (كردوش) بواسطة وكلائها المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمان وصبري جريس من حيفا

دعــوة

ليكن معلوما انه تقدم الى هذه المحكمه طلب لاصدار امر بحصر ارث المرحوم المذكور، وانني بهذا ادعوا كل شخص يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم المذكور ويرغب الاعتراض على هذا الطلب ان يقدم اعتراضه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذه الدعوة والا فان المحكمة سوف تصدر الامر الذي تراه مناسبا.

٨–١٢–٦٨

أ. آسا
المسجل

محـل زكريـا أنيس

ام الفحـم – حي المحـاميد

لدينا كافة انواع اجهزة الراديو ومسجلات الصوت وفي محلنا نقوم بجميع أعمال تصليح الراديوات

خدمة ممتازة سريعة واسعار مناسبة

اعــــلان

وصلتنا مجموعة كبيرة لزينة

شجرة عيد الميلاد

وايضا الالعاب المختلفة

عوض نصرالله ابو سنه – الناصرة تلفون ٥٤٠٠٧

قداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

قيصر باسيلا ساروفيم

وذلك يوم السبت ٢١–١٢–٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء

آل الفقيد

محل أمين ابو النعـاج – للاشتال –

قرب عين العذراء – الشارع العـام – الناصرة

يقـدم لكـم

بمناسبة حلول موسم زرع الاشتال جميع **انوع الحمضيات**: حامض، برتقال ومندلينا **والاثمار**: اجاص، تفاح، خوخ، مشمش وجميع انواع اللوزيات

بالاضافة الى تشكيلة من جميع الورد وقوارير الزهر كما يوجد فرع لبيع افضل انواع الخضار والفواكه

باسعـار شعبيـة

مستعدون لتوصيل اشتالنا الى اي مكان في البلاد وحسب الطلب

اعـــلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعه من الاب الخوري سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم جميل فرح نصيري الارثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ٥–٥–١٩٦٨ عن ورثته الشرعيين زوجته فايزه حنا نصيري واولاده المتولدين له منها وهم سهام وعبله ونهله وسمير وميشيل واميره وابنتيه المتولدتين له من زوجته الاولى المطلقة وهما رينه الموجودة حاليا في البلاد وجورجيت الغائبة وان لا وارث قانوني للمتوفي جميل سوى من ذكر. فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان.

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز الاربعين على وفاة المرحوم

جريس يوسف الحـاج

وذلك يوم السبت الموافق ١٤–١٢–١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع اقارب ومعارف الفقيد

آل الفقيد

اعـــلان

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

يعلن المجلس انه يرغب في اقامة بناء للقسم الداخلي مؤلف من أربعة طوابق على ارض الكلية الارثوذكسية العربية في شارع اسحق ساديه رقم ٣٢ حيفا. وقد تم اعداد جميع الخرائط والمواصفات اللازمة لاقامة هذا البناء.

فعلى كل من يرغب من مقاولي العمار الاشتراك في المناقصة ان يتقدم بطلب خطي بالبريد المسجل للمجلس حتى تاريخ ١٩٦٨\١٢\٣١ على عنوانه صندوق البريد ٩٠٨٢ حيفا.